

**دراسة مقارنة:**  
مكانة المرأة وواقعها..  
قبل وبعد الإسلام

**تقرير:**  
المسلمون أكثر من يؤدي  
أعمالاً خيرية في بريطانيا

**بريطانيا:**  
بناء أول مسجد بيئي  
في أوروبا

مجلة التعريف بالإسلام

# البشر

AL-BUSHRAA

شهرية - دعوية | 64 صفحة | [www.albushraa.com](http://www.albushraa.com)



## حكاية علي بابا

أضخم عمل مسرحي هادف للأطفال  
تنظمه التعريف بالإسلام



14



16



26



52

# البشراة

شهرية - دعوية | ١٤ صفحة

صاحب الامتياز  
لجنة التعريف بالإسلام

رئيس التحرير  
محمد إسماعيل الأنصاري

المشرف العام  
جمال ناصر الشطي

مدير التحرير  
أنس خالد الخليفة

مستشار التحرير  
عبادة نوح

مدير العلاقات العامة والإعلام  
محمد طه

سكرتير التحرير  
محمود بكر

التحرير  
سمير أبو شكر

مسؤول التسويق  
داود الشمري

66682060

تصميم وإخراج فني  
محمد السكري



مؤسسة زحرف للدعاية والإعلان

22473657 /8

مسؤول التوزيع

ياسر حسونة

99 7330 47

الطباعة

الشركة العصرية للطباعة  
22420364 • ف: 22423543 • ت:

الاشتراكات داخل الكويت

«10» دنانير للأفراد

«20» ديناراً للمؤسسات والشركات

الكويت - الشرق - شارع أحمد الجابر

مبنى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

تلفون: 99733047 - 22473657/8 - داخلي: 100

ص.ب: 1613 الرمز البريدي: 13017 الصفاة

www.albushraa.com

Info@albushraa.com

المقالات والآراء تعبر عن وجهات نظر أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

# الإفتتاحية

رئيس التحرير  
محمد إسماعيل الأنصاري

## موسم الدعوة

قالوا: نعم.

قال: أفلا تجلسون أكلمكم؟ قالوا: بلى.

فجلس معهم وحدثهم عن الإسلام، وتلا عليهم القرآن، فانشرح له صدورهم، وظهرت علامات القبول على وجوههم، وكانت بينهم وبين اليهود عداوة، فكان اليهود يهددونهم بظهور نبي، وسوف يؤديونه ويقاتلونهم معه، فلما سمعوا كلام الرسول ﷺ نظر بعضهم لبعض وقالوا: تعلمون والله إنه النبي الذي توعدكم به اليهود، فلا يسبقنكم إليه.. فأجابوا الرسول ﷺ فيما دعاهم إليه، ووعدوه بأن يقابلوه في العام المقبل، ثم انصرفوا إلى قومهم وحدثوهم عن رسول الله ﷺ، فانتشرت أخباره في يثرب.

إذن، الدعوة إلى الله في موسم الحج سنة نبوية، وقد استمر علماء الإسلام ودعاته الصادقون على مر العصور في استغلال هذا الموسم العظيم، مستفيدين منه في إيقاظ القلوب، وعرض الإسلام الوسطي، وقد أثنى الله سبحانه على الدعاة فقال: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾. ■

يعتبر الحج موسما دعويا جامعا لعموم المسلمين، ينتظره الناس بلهفة وشوق من عام لآخر، للإقبال على الخير وترك المحرمات، حيث يقصد بيت الله الحرام ملايين البشر من مشارق الأرض ومغاربها. والحج مناسبة كبرى، وفرصة مهمة للدعوة إلى الله وتبصير المسلمين بأمور دينهم، حيث تجتمع الملايين بدافع التبعيد لله، وتبليغ الخير والبر والإحسان والمعروف الديني والديني اليهم.

والدعاة مطالبون باستغلال هذا الموسم في القيام بأعباء الدعوة، وأن يعدوا عدتهم في هذا العام، اقتداء بالمصطفى ﷺ، الذي دعا القبائل عندما اجتمعت في موسم الحج في السنة العاشرة من البعثة.

وقد بدأ الرسول ﷺ يدعوهم قائلا: (يأيها الناس، قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا، وتملكوا بها العرب، وتذل لكم العجم، وإذا آمنتم كنتم ملوكا في الجنة)، ووجد الرسول ﷺ ستة رجال من "يثرب" يتحدثون، فاقترب منهم، وقال لهم: "من أنتم؟"

قالوا: نفر من الخزرج.

قال: أمن موالى يهود؟ (أي من حلفائهم).

## مسابقة متميزة قدمت 30 سببا في الهداية التعريف بالإسلام أعلنت أسماء الفائزين في المسابقة الرمضانية 1434هـ



• صورة جماعية للمشاركين في سحب أسماء الفائزين

- هبة جاسم غانم
- حسنة حسن سويي
- فهد عطية قطان
- هديل محمد الدعاس
- شيرين حمدي زكي
- بندر خالد
- مصطفى عمران محمد
- حسين محمد حسن رزق
- هند إبراهيم شيحا
- فخري سعد علي عطية
- باسمة فهد الشايجي
- عبدالله طاهر محمد
- لطيفة إبراهيم النصار
- هناء ناصر سليمان
- حليلة أحمد يوسف
- سماح محمد محمد صابر
- زياد وليد أبوصالح
- مزون عبيد سعد
- أحمد يوسف العلي
- منال يحيى حسين
- محمد محمود عبد اللطيف
- لطيفة محمد الرشود
- نعيمة عبدالوهاب الصالح
- طالب إبراهيم العوضي
- نور ناصر يوسف
- سليمة يعقوب الماجد ■

أعلنت لجنة التعريف بالإسلام عن أسماء الفائزين في المسابقة الرمضانية لعام 1434هـ التي طرحتها بالصحف اليومية «الوطن والرأي والقبس» في شهر رمضان الماضي، برعاية شركة الهدف الذكي للاستثمار والتسويق العقاري، وذلك بحضور نائب المدير العام عبدالعزيز الدعيح والمستشار الإعلامي باللجنة أنس الخليفة ورؤساء الأقسام والموظفين والدعاة، وقام بسحب المسابقة أحد الدعاة الذين تم تأهيلهم من المسلمين الجدد، وهو الداعية عبدالعزيز راما. وصرح نائب المدير العام عبدالعزيز الدعيح بأن المسابقة كانت متميزة هذا العام، لما تناولته من أسئلة ومعلومات عن إنجازات لجنة التعريف بالإسلام، موضحا أن المسابقة قدمت خلال طرحها بالصحف 30 سببا من أسباب الهداية المختلفة التي تساعد كل مسلم على ممارسة الدعوة بالتعاون مع اللجنة. ووجه الدعيح الشكر والتقدير لشركة الهدف الذكي للاستثمار والتسويق العقاري لرعايتها المسابقة ومساهمتها في إبرازها بصورة جيدة للقراء في شهر رمضان، كما تقدم بالشكر الجزيل للصحف الغراء «الوطن والقبس والرأي» على دورها في نشر المسابقة عبر صفحاتها. وبين الدعيح أنه تم سحب 30 فائزا وفق شروط المسابقة، معلنا أسماءهم وسط الحضور، وهم كالتالي:

- أحمد عبدالمنعم السيد
- نوف أجش أحمد حسين
- فرح فارس الشريف
- فاطمة ناصر خميس

## «الحقبة الدعوية الإلكترونية» مشروع دعوي بلا حدود

والمسلمين، بصور مختلفة، تتنوع ما بين كتب بصيغة مقروعة، ومواد صوتية ومرئية، مشيرا إلى أن الحقبة تخاطب كل شريحة حسب ديانتها أو عقيدتها والعبادات التي تمارسها.

وأوضح أن الحقبة توزع بعدة طرق منها: الطلب عبر الهاتف رقم 97288044، والطلب عبر الإنترنت بموقع اللجنة ■ [www.ipc.org.kw](http://www.ipc.org.kw)



د. عبدالله العجيل  
رئيس لجنة الدعوة الإلكترونية

أعلنت لجنة الدعوة الإلكترونية التابعة لجمعية النجاة الخيرية عن طرحها لمشروع الحقبة الدعوية الإلكترونية تحت شعار «دعوة بلا حدود» وهو عبارة عن ترجمة المواد الدعوية الشاملة التي تهدف إلى التعريف بالإسلام لشريحة متعددة من معتقي مختلف الديانات والعقائد، مثل المسيحيين واللاتينييين والهندوسيين والبوذيين، بغرض الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من غير المسلمين والمسلمين الجدد. وفي هذا الصدد صرح رئيس لجنة الدعوة الإلكترونية د. عبدالله العجيل أن هذه الحقبة سوف تكون ذات فائدة عظيمة لكل هذه الفئات؛ لأنها تتيح لهم فرصة التعرف على الإسلام بأكثر من (14) لغة مختلفة. وبين العجيل أن الحقبة الدعوية الإلكترونية تحتوي على معلومات خاصة بالإسلام



## التعريف بالإسلام شاركت في اللقاء التخصصي الثاني بالقصيم



• أ. جمال الشطي يتوسط المشاركين في الملتقى

خلال الدعوة الإلكترونية، وتفعيل دور الشرائح المختلفة في المجتمع بالعمل الدعوي، خاصة في مجال دعوة غير المسلمين. يذكر أن هذا اللقاء هو الثاني الذي يقيمه مركز رواد التدريب بعنيزة، حيث أقام اللقاء الأول في الخامس والعشرين من ذي القعدة من العام الماضي 1433 هـ، وتضمن ثلاثة محاور هي استخدام التقنية في الدعوة إلى الله تعالى، وبناء خطة عمل لمكتب حديث التأسيس، وأخيرا الدعوة في مجال الأسرة، المرأة. ■

أعلنت لجنة التعريف بالإسلام أنها شاركت في اللقاء التخصصي الثاني للمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، والذي عقد في الفترة من 13-2013/9/14م، الموافق 7-1434/11/8 هـ.

وقال مدير عام لجنة التعريف بالإسلام جمال ناصر الشطي: إن محاور الملتقى تضمنت ثلاثة محاور أساسية: وهي، الاهتمام بالمسلمين الجدد ورعايتهم، والتطوير في الوسائل الدعوية من خلال الدعوة الإلكترونية، وأخيرا تفعيل دور الشباب في الدعوة إلى الله عز وجل، وذلك تحت عنوان «دعوة الشباب».

وأضاف بأن اللجنة شاركت بورقتي بحث، الأولى تحت عنوان: «فن التعامل مع المسلمين الجدد»، والثانية بعنوان «الدعوة الإلكترونية» للدكتور عبد الله العجيل.

وأشاد الشطي بالقائمين على الملتقى، وبما تم تناوله خلال المؤتمر من محاور تصب كلها في صالح التعريف بالإسلام لغير المسلمين، وكيفية تقديم الرعاية المثلى للمسلمين الجدد، وتطوير وسائل تلك الرعاية، وكذلك ما تناوله الملتقى من وسائل دعوية مبتكرة من

## «الفردوس التعاونية» دعمت مشروع ترجمات معاني القرآن الكريم

المكاتب الدعوية باللجنة لتعميم هذه المكتبات على كافة مساجد الكويت، خدمة منها لبيوت الله وكتابه العزيز، وخدمة للجاليات المسلمة غير الناطقة بالعربية.

وأضاف الشمري أن تبرع «جمعية الفردوس التعاونية» بهذا العدد هو استكمال لنجاح المشروع الذي بدأ بالتعاون مع مبرة الرشيدة الخيرية التي تكفلت بعدد من المكتبات المترجمة لمعاني القرآن العظيم بمختلف اللغات تتعدى الـ (14) لغة.

وناشد الشمري كافة الجهات والمؤسسات الخيرية والجمعيات التعاونية أن يحذوا حذو هاتين الجهتين في دعمهما لكتاب الله تعالى، آمليين أن تعم هذه المكتبات كافة مساجد الكويت.

وبين الشمري أن المكتبة الواحدة لترجمة معاني القرآن الكريم تكلف لجنة التعريف بالإسلام (100 دينار)، مضيفا أنه يمكن لأي متبرع أو جهة تبني مكتبة أو أكثر، ووضعها بالمساجد، ويمكن لرواد أي مسجد تبني مجموعة مكتبات لوضعها بمساجد المنطقة في صورة عمل خير يبري تعاوني، حيث يمكن التبرع عبر الخط الساخن المخصص للمشروع وهو 97233356. ■



أعلنت لجنة التعريف بالإسلام أنها تلقت تبرعا كريما من جمعية الفردوس التعاونية متمثلا في تبني ورعاية (15) مكتبة من مشروع مكتبات المصاحف المترجمة لمعاني القرآن الكريم بمختلف اللغات، لتوزيعها بالمساجد بمختلف المناطق في دولة الكويت.

وفي هذا الصدد صرح المشرف العام على مكتبي إشبيلية والعمرية للتعريف بالإسلام فهد الشمري أن هذا الدعم يأتي في إطار خطة

## إشهار إسلام ثمرة محاضرة «من الخالق» شراكة دعوية بين دار النوري ومركز النغمشي



• إحدى السيدات المشاركات في المحاضرة تشهر إسلامها

الدار وتوفير المناخ المناسب لدعوة غير المسلمين، والذي كان من ثمراته إشهار إسلام إحدى السيدات المشاركات في المحاضرة، حيث تفاعل الحضور من غير المسلمات مع الداعية من خلال طرح الأسئلة عليها والمناقشة في الموضوع. ■

أقامت نسائية دار النوري للتعريف بالإسلام، بالتعاون مع مركز النغمشي التابع لدور القرآن الكريم محاضرة دعوية للعاملات من الجالية السريلانكية بعنوان "من الخالق"، وكان عددهن (5) عاملات حيث تطرقت فيها الداعية إلى بيان أن خالق الكون هو إله واحد هو الله الذي لا إله إلا هو.

وقالت مدير الإدارة شعاع الشمري: إن الإدارة أقامت شراكة مؤسسة بين الدار ومركز النغمشي لتحقيق هدف دعوي مشترك، وهو هداية الآخرين وتعريفهم بالإسلام وتعاليمه، كون الآخرين يعيشون في مجتمع إسلامي تحكمه ثقافة وأخلاقيات مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، ولذلك فإن الجهود التي يبذلها الفرع تأتي في هذا الإطار. وأثنت الأستاذة شعاع الشمري على مركز النغمشي وتفاعله مع

## إشهار إسلام (19) سيدة بأنشطة مختلفة الروضة النسائية تفعل مشروع «الدعوة في بيت العائلة»



(6) سيدات من الجالية الفلبينية إسلامهن، و(4) سيدات من الجالية الهندية واثنان من الجالية السريلانكية.

وتقدمت العوضي بالشكر لكل من ساهم في نجاح الجهود الدعوية للإدارة، والتي أسفرت عن إشهار إسلام (19) سيدة من مختلف الجنسيات في أنشطة مختلفة. ■

سيدة من الجالية الفلبينية حيث أشهرت (3) نساء منهن إسلامهن.

وأضافت العوضي بأن الإدارة قامت أيضاً- بتفعيل الدعوة الخارجية من خلال زيارة دعوية لسجن الإبعاد -نساء- بمنطقة الدوحة، حيث أقيمت محاضرات بمختلف اللغات حضرتها (90) سيدة، حيث أشهرت

أعلنت الإدارة النسائية بالروضة -لجنة التعريف بالإسلام- أن الإدارة شهدت إشهار إسلام (19) سيدة من مختلف الجنسيات في الأسبوع الأخير من شهر أغسطس الماضي، وذلك من خلال تفعيلها لعملها الدعوي بمشروع «الدعوة في بيت العائلة»، ودعوتها الميدانية بزيارة «سجن الإبعاد» بمنطقة الدوحة.

وقالت مسؤولة العلاقات العامة والإعلام بالإدارة عذوب العوضي: إن الإدارة قامت بتكثيف نشاطها الدعوي في منطقتي الجارية، وحطين، حيث أقيمت محاضرة دعوية حول «الإسلام» من خلال مشروع الدعوة في بيت العائلة لـ (4) نساء من الجالية الفلبينية، وتم توزيع الكتب والنشرات التعريفية بالإسلام عليهن، وقد أثمرت الجهود عن إشهار إسلام (3) منهن، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فقد أقيم نفس النشاط في منطقة حطين لـ (11)

## محاضرة بـ «تايز للتواصل الحضاري» للأكاديمية الدولية (I A K) «الكويت واللغة.. معالم حضارية»



وأشادت القحطاني بالحضور الذي تفاعل مع المحاضرة، لما احتوتها من معلومات قيمة حول اللغة العربية باعتبارها مدخلا للثقافة العربية والإسلامية، وكذلك بالعرض التقديمي الذي قدمته السيدة جيهان الحبيشي عن دولة الكويت، حتى استطاعت بمهارتها الإلقائية من تقديم عرض شيق وجذاب ومعلومات قيمة عن دولة الكويت.

وقد أبدى الجمهور سعادته بالمحاضرة، حيث التقطوا صورا تذكارية بالملابس الشعبية لأهل الكويت، وتعرفهم على عادات الحياة اليومية الكويتية. ■

استمرارا لاستراتيجية مركز تايز للتواصل الحضاري في التعامل مع الهيئات والمؤسسات الموجودة على أرض الكويت، والتفاعل معها من خلال تعريفها بالتراث والثقافة العربية والإسلامية، نظم المركز محاضرة للأكاديمية الدولية (I A K) تحت عنوان «الكويت واللغة.. معالم حضارية»، حضرها (53) شخصا وحاضر فيها نخبة من المتخصصين، وهم الداعية حسن طه، والأستاذ توني براون، والسيدة جيهان الحبيشي.

وقالت مديرة المركز هيا القحطاني بهذه المناسبة: إن المركز استقبل (53) شخصا من المدرسة الأكاديمية الدولية the International Academy of Kuwait في إطار التواصل الحضاري مع تلك الفئة المثقفة التي توجد على أرض الكويت، وذلك بغرض التعريف بالثقافة العربية والإسلامية، وما يقوم به من أنشطة وفعاليات تهتم بها تلك الفئة ذات المستوى الثقافي العالي، حيث قدم الداعية حسن طه كلمة تحدث فيها عن أبرز الخدمات التي يقدمها المركز للجاليات الأجنبية والدورات المتنوعة التي يهتم بها المثقفون الغربيون، وكذلك تحدث السيد توني براون عن أهمية تعلم اللغة العربية للتواصل مع المجتمع الذي يعيشون فيه، ثم تحدثت السيدة جيهان الحبيشي عن العادات والتقاليد العربية والإسلامية لأهل الكويت والزي الشعبي للكويتيين.

## نسائية السالمية أقامت «مسابقة القرآن الكريم للمهتديات»

وقالت مديرة الإدارة ليلى الصقر بهذه المناسبة: إن الإدارة تهدف من وراء تلك المسابقة إلى ربط المهتديات الجدد بدينهن من خلال حفظهن لكتاب الله عز وجل وتثبيتهن على الإسلام، مشيدة بالجهود التي بذلتها الداعيات مع المهتديات في سبيل تحفيظهن كتاب الله عز وجل، خاصة أنهن من الجاليات غير العربية.

وأضافت: لقد أوصلنا رسالة لهؤلاء المهتديات حول فضل حفظ القرآن الكريم، وحثهن على حفظه لما له من الأثر العظيم في حياة الإنسان المسلم، فقيهه تأسى بالرسول ﷺ، والسلف، وأن الله عز وجل شرف حملة القرآن الكريم بأنه جعلهم أهله وخاصته، وحبب القرآن إليهم فجعله خيرا من متاع الدنيا، وأعطاهم الإمامة بالناس في الصلاة، ورفعهم بحفظه في الدنيا والآخرة، ففي الحديث «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين».

وأثت الصقر على لجنة التحكيم المكونة من أ.مرشدة رزوق مدرسة اللغة العربية، والمتطوعة أ.ريم نبيل، والجهد المبذول في سبيل نجاح المسابقة وتحقيق الهدف الذي أقيمت من أجله. ■



• متسابقة من الجالية الفلبينية أمام لجنة التحكيم

من أجل تحفيز المهتديات الجدد على حفظ القرآن الكريم، قامت لجنة التعريف بالإسلام فرع السالمية بتنظيم مسابقة للقرآن الكريم على مستويين المستوى الأول (7) سور، والمستوى الثاني (12) سورة، ولجنة تحكيم مكونة من أ.مرشدة رزوق مدرسة اللغة العربية، والمتطوعة أ.ريم نبيل، حيث بلغ عدد المشاركات في المسابقة (11) مهتدية من الجنسيات «الهندية والسريلانكية والفلبينية».



## المسلم الوحيد في غرينلاند يصوم 21 ساعة!

عثر موقع "أميد" على أحد المسلمين الصائمين في جزيرة غرينلاند التي لم يكن أحد يتصور أن مسلماً يعيش في هذه الجزيرة شبه الخالية. اسمه وسام الزقير، أصله من لبنان ويعيش في غرينلاند المحاطة بجبال الثلج طيلة العام. إنه المسلم الوحيد الذي يصوم 21 ساعة في اليوم وفقاً لما نشره موقع أميد، وعنه نقلت بعض المواقع الاجتماعية الأخرى. وتعتبر غرينلاند أكبر جزيرة في العالم، وتقع بين المحيط الأطلسي والمحيط المتجمد الشمالي، وهي تابعة سياسياً للدانمارك، ولكنها تتمتع بحكم ذاتي. يلقب مواطنو غرينلاند وسام الزقير الذي يعيش معهم منذ سنوات بكولومبوس العربي، حيث يعتبر العربي المسلم الوحيد الذي استطاع العيش هناك، ويدير مشروعاً ناجحاً في العاصمة نووك، عبارة عن مطعم يرتاده 22 زبوناً يومياً تقريباً. وقد بلغت ساعات الصوم هذه السنة في غرينلاند 21 ساعة، ولا يتبقى لوسام سوى ساعتين فقط بعد الإفطار ليعد السحور ويقوم بأداء صلاتي العشاء والفجر. ■

## بريطانيا: بناء أول مسجد بيئي في أوروبا

في القريب العاجل سوف يبدأ بناء أول مسجد بيئي في أوروبا، بناءً على مطالب المواطنين بالمدينة "الخضراء" في مدينة "كامبردج" في "بريطانيا".

وصرح "تيم يونيتر" -رئيس الجمعية الأكاديمية الإسلامية- بأن الثقافة الإسلامية تؤيد فكرة الحفاظ على البيئة؛ ولذلك فإن المسلمين يأتون في المقدمة دائماً في العمل على الحفاظ على البيئة.

وأضاف "يونيتر": أنه ستبنى بطاريات ضخمة الحجم فوق المسجد لتخزين الطاقة الشمسية، وستستخدم كذلك الطاقة الحرارية الأرضية لتدفئة أو تبريد المسجد، وقال: نحن سنستخدم أحدث التكنولوجيا لترشيد استهلاك الطاقة وعمل سقف أخضر، وسنزرع أشجار السرو في حديقة المسجد، وسيوجد بخلاف ذلك مكان للدراجات. ■

## المسجد الكبير على غرار المسجد النبوي

أعد القطاع الثقافي في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية دراسة تحتوي على إقامة مظلات للساحات الخارجية لمسجد الدولة الكبير، على غرار تلك التي توجد في ساحات المسجد النبوي الشريف، بكلفة 20 مليون دينار، بحيث تحتوي على مراوح رذاذ الماء، لتقوم برطيب الجو، كما أنها تعمل على حجب الشمس، والإنارة ليلاً.

يذكر أن الوزارة بصدد تقديم تلك الدراسة إلى الديوان الأميري لاعتمادها والبدء في تنفيذ المشروع، في حال نال الموافقة النهائية، إذ من المقرر أن يتم نصب تلك المظلات لتقي الناس حرارة الشمس وشدّة البرد والمطر، وهي عبارة عن شمسيات من القماش الأبيض السميك، تحملها أعمدة حديد مكسوة بالرخام الأبيض، قابلة للفتح والإغلاق بشكل آلي، وتُظهر بحال فتحها شكل النوافير المائية، وفي حال إغلاقها تظهر كأنها منارات صغيرة ذات رؤوس مخروطية.

وبحسب مصدر مطلع فإن الوزارة تسعى من خلال هذا المشروع إلى جعل المسجد الكبير منارة عمرانية، إضافة إلى كونه منارة ثقافية، لاحتوائه على مكتبة كبيرة تحوي أمهات الكتب الإسلامية. ■





## مبتعثون ينشرون ثقافة الإسلام في سيدني

لم تتمكن سيدة أسترالية من حبس دموعها، عندما قرأت حديثاً نبويًا عن بر الوالدين ومنزلة الأم ووجوب برها، وقالت للمبتعثين السعوديين: «انشروا رسالتكم الجميلة في كل مكان، فوسائل الإعلام الغربية تشوه صورتكم، وأنا اليوم أرى الصورة الجميلة». جاء ذلك أثناء حضورها مشروع ثقافي في أحياء نادي الطلاب السعوديين في سيدني تحت اسم "رسول السلام".

وأوضح رئيس النادي حارث بن عبدالله المهديب، أن المشروع يهدف إلى تغيير الصورة النمطية عن الإسلام لدى الغرب، وتثقيف المجتمع الأسترالي بأخلاق الرسول ﷺ، من خلال توزيع ألفي ورقة، مرفق بكل ورقة بطاقة تحتوي على حديث نبوي، حيث شارك في نشرها 60 طالباً وطالبة، مع مجموعة من أطفالهن، في ثلاثة أماكن سياحية في سيدني. وأكد المبتعث لمرحلة الدكتوراه عبدالله الزغيبي حرصه على المشاركة من أجل إبراز الصورة الحقيقية للإسلام وشمائل الرسول ﷺ، وقال: «فوجئت بأن عدداً كبيراً من كبار السن سألوني عن كيفية الحصول على نسخة من القرآن الكريم مترجمة إلى اللغة الإنجليزية». ■

## "مساجد متنقلة" في حدائق موسكو

ذكرت وكالة أنباء "نوفوستي" الروسية أن "سلطات موسكو تدرس إقامة مساجد متنقلة في حدائق العاصمة الروسية لتعويض النقص الحاد في عدد المساجد واستيعاب أكبر عدد من المصلين في الأعياد والمناسبات الدينية"، لافتة إلى أن "الفكرة، التي لم تدخل بعد حيز التنفيذ، تتضمن إقامة حوالي 100 ساحة صلاة للمسلمين، تستوعب كل منها ما بين 100 إلى 150 مصلياً".

وأضافت أن "مجموعة مخططي مدينة موسكو التي توجهت بهذا الاقتراح للسلطات، تؤكد أن هذه الساحات المتنقلة ستعوض النقص في عدد المساجد، خاصة في الأعياد والمناسبات الدينية، كأعياد الفطر والأضحى والمولد النبوي". ■

## البرلمان اليوناني يناقش الاعتراف الرسمي بالإسلام

أعلنت وسائل إعلام يونانية أن البرلمان اليوناني يناقش الاعتراف الرسمي بالإسلام، كما أشارت إلى اهتمام الحكومة بتقليص المشاكل مع الأقليات المسلمة في "اليونان"، وخاصة مع أولئك الذين يعيشون في الأقاليم الجبلية من "تاراكى".

وسيتم مناقشة هذا القانون في البرلمان، والذي سيتضمن أيضاً إنشاء مساجد ومراكز دينية، وكذلك الاعتراف بالمسلمين في "اليونان".

وجدير بالذكر أن سكرتير وزارة الأديان "كالان جيس يورجوس" قدم للبرلمان مشروع القانون الذي سيسمح بحضور المسلمين جلسات البرلمان، والاعتراف الرسمي بالإسلام، وعلاوة على ذلك دعم دور العبادة. ■





## «البشرى» في حوار مع الشيخ حمد الفهد المالك الصباح: لو أحضرت خريطة العالم ووضعت يدك على أي دولة فستجد فيها مشروعاً خيرياً كويتياً

حوار: محمود بكر

العمل الخيري الكويتي عمل مميز، اشتهر داخل الكويت وخارجها، وإذا تجولت في كثير من دول العالم فسوف تجد بصمة من بصمات العمل الخيري الكويتي، فالأبصار التي حُضرت بعطاء الخيرين من أبناء هذا البلد، والمساجد التي عُمرت بسخائهم، وقوافل الإغاثة التي حُمّلت ووجهت إلى المناطق المنكوبة وغير ذلك من الأعمال الخيرية التي تنوعت وتعددت لهذا البلد الطيب المعطاء.

فقد آلت الكويت على نفسها إلا أن يكون من بينها رجال يحبون العمل الخيري أكثر من حبهم لأنفسهم، بل إن كثيراً منهم نذروا أنفسهم لهذا العمل شبيهاً وشباباً، الكل مسخر بحول الله وقدرته لخدمة الدين الإسلامي، ورفع شأن الأمة، وتقديم المساعدة والعون للآخرين في أي مكان في العالم، بل امتد هذا العمل إلى الإنسانية كلها، بغض النظر عن الدين أو الجنس أو اللون، وبذل الغالي والنفيس لتقديم المساعدات للآخرين وإغاثتهم، والقيام بالمشاريع المتنوعة في تلك البلدان.



ذلك البلد، لقد ذهبت إلى عديد من البلدان ورأيت هذا بعيني. والعمل الخيري في الكويت تتوارثه الأجيال، جيل وراء جيل، ونحن نقوم بغرس هذا العمل في نفوس أبنائنا، لأنه الضمانة والحصن لهذا البلد المبارك، فهو في نفوس أبناء البلد قديم قدم حياتهم على أرضهم الطيبة، حتى أصبحت الكويت قبلة ومنازة في العمل الخيري، ولقد رأينا هذا بأعيننا بالأمس القريب في ملتقى ديوان الخير الحادي عشر والذي أقيم ببيت الزكاة الكويتي، خاصة في كلمة كازاخستان التي أشادت بالعطاء الكويتي.

لقد خطت الكويت مراحل كبيرة في العمل الخيري، فلم يعد عملاً تقليدياً، فالكويت بفضل الله عز وجل قامت بإنشاء العديد من الجامعات والكليات المتخصصة في الخارج، ودعمتها بكل الوسائل والطاقت لتؤدي خدمة حضارية غير مسبوقه في العمل الخيري.

**• هل هناك صعوبات تواجه العمل الخيري؟**

بفضل الله عز وجل، لا توجد صعوبات تعيقنا عن عمل الخير في دولتنا الحبيبة الكويت، بل بالعكس، نجد كل الدعم والمساندة من الأسرة الحاكمة، وعلى رأسهم سمو أمير البلاد، حفظه الله ورعاه، وكذلك رجالات الدولة من مختلف أطياف المجتمع الكويتي، فالعمل الخيري الكويتي

لقاء مع «البشرى»..

**• كيف تنظرون إلى العمل الخيري الكويتي؟**

العمل الخيري الكويتي ناصع البياض، يشرف كل مواطن على أرض هذا البلد الطيب، والشعب الكويتي يتميز بحبه لعمل الخير، ولو أحضرت خريطة العالم ووضعت يدك على أي دولة فستجد فيها مشروعاً خيرياً كويتياً، ومعلمًا من معالم

لقاء مع «البشرى»..

لقاء مع «البشرى»..



الاسم: حمد فهد المالك السلطان الحمود الصباح  
 مواليد: 1981م  
 الحالة الاجتماعية: متزوج ولديه جابر وراوية  
 المؤهل العلمي: ماجستير إدارة أعمال كلية "ماسترخت الهولندية"  
 مركز العمل: وزارة الدفاع  
 الهوايات: السفر - الثقافة العامة - الرماية - الرياضة الصحية



د. عادل الفلاح مكرما الشيخ حمد الفهد في ملتقى الجالية التركية بالفحاحيل

### • الحملة الدعوية الجديدة للجنة التعريف بالإسلام تحمل اسم «خلق فعال.. بطيب الأفعال» كيف ترون هذه الحملة؟

نرى أن تخلق المسلم بالأخلاق الإسلامية دعوة إلى الله عز وجل، وكل خلق إسلامي إذا نظرت في جوهره فهو دعوة إلى الإسلام، ويحضرني في هذا المجال حديث الرسول ﷺ الذي يقول فيه: «تبسمك في وجه أخيك صدقة»، هذا الحديث بالرغم من كلماته القليلة فقد أسلم بسببه كثيرون، ففكرة السعادة والطمأنينة التي يراها غير المسلمين على وجوه الإنسان المسلم، وتبسمه الدائم في وجه الآخرين مدخل عظيم من مداخل الإسلام..

فيجب علينا جميعا تفعيل تلك الحملة والانضمام لها، وأن تكون أخلاقنا الإسلامية هي دعوتنا للآخرين للتعرف على الإسلام والإقبال عليه.

### • كلمة أخيرة

أذكر نفسي المقصرة وإياكم بالعبء الدعوي الكبير الذي يجب أن يكون على قدره، ونسأل الله القبول وليس الرياء للناس والعياذ بالله، كما نتقدم بالشكر الجزيل للقائمين على لجنة التعريف بالإسلام لجهودهم الكبيرة في الدعوة إلى الله، ونثني على كل إنسان على هذه الأرض يتطوع من أجل دينه وبلده، وكل مؤسسة تساهم لتعزيز الأخلاق والقيم في المجتمع الكويتي بصفة خاصة، وفي الوطن العربي والعالم الإسلامي بصفة عامة. ■

كبيراً على اللجنة، فهي بحاجة إلى الدعاة بمختلف اللغات، للدعوة ولرعاية هذا العدد الكبير من المهتمين الجدد، والتحدي الآخر هو الوسائل الدعوية التي تقوم من خلالها اللجنة بدعوة غير المسلمين إلى الإسلام، ولنا أن نتخيل أن اللجنة بحاجة إلى وسائل دعوية لدعوة أكثر من 500 ألف شخص من غير المسلمين في الكويت، وكذلك رعاية هؤلاء المهتمين الذين يدخلون الإسلام سنوياً عن طريق اللجنة، وقد اقترب عددهم من 15 آلاف شخص، ونحن ندعو الآخرين إلى المساعدة والمساهمة ودعم عمل اللجنة الخيري.

### • قمتم برعاية رحلة عمرة «شيخ المضحي».. ما هي انطباعاتكم عن تلك الرحلة؟

كانت برعاية أخي الأكبر الشيخ عبد الله الفهد، ولكن لظروفه الخاصة كلفني بالحضور نيابة عنه.. رحلة العمرة تلك، كانت مخصصة للمهتمين الجدد، والجاليات الإسلامية، وتسعى لجنة التعريف بالإسلام من خلالها إلى تحقيق حلم كل شخص في زيارة بيت الله الحرام، وأردنا أن نشاركهم في الأجر من خلال الاستجابة للدعوة الكريمة التي وجهت لنا من الأخ المحامي منيف العجمي، وذلك من أجل توصيل معانٍ ومشاعر محددة إلى هؤلاء المهتمين الجدد وأبناء الجاليات ببيان أن الإسلام دين الرحمة والتراحم والتواصل والتكافل.

بالإضافة إلى ذلك فإن هذه المشاركة منا تعد أقل القليل لتلك العمالة التي تعمل على أرضنا، وتساهم في نهضة وطننا.

صفحته ناصعة البياض، لا يحمل إلا الخير للعالم أجمع، ولكننا نحتاج إلى التفاعل أكثر مع العمل الخيري، ونحتاج إلى المزيد من جهود شبابنا، وتفعيل العمل التطوعي، وقد كانت لجنة التعريف بالإسلام سباقة في هذا العمل، حينما قامت بتأسيس فريق عمل تطوعي يساند ويدعم عمل اللجنة الخيري المتنوع والمتشعب، وهذا الفريق قائم على ثلة من شباب الكويت المتحمس لفعل الخير، والحمد لله أنجزوا خلال مدة قصيرة كثيراً من الأعمال والأنشطة الابتكارية.. فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

### • كيف ترون العمل الذي تقوم به لجنة التعريف بالإسلام؟

عمل اللجنة غير مسبوق، فاللجنة تمثل الواجهة الحضارية والثقافية للإسلام، وتقوم بعمل قل أن يقوم به الآخرون، لقد اتسعت رقعة اللجنة في العام 1978م، ورأينا بأعيننا كيف تطورت وكبرت من شقة صغيرة بعمارات الأوقاف، إلى 21 فرعاً ومركزاً دعويًا منتشرة على مستوى الكويت، وما كان ذلك ليتحقق إلا بوجود رجال لهم همة عالية وهدف وطموح، يسعون إلى تحقيقه بأسلوب يغلب عليه الحكمة والموعظة الحسنة، والمجادلة بالحسنى، فجزاهم الله عنا خير الجزاء، وسدد على طريق الخير خطاهم.

### • كيف تقيمون عمل لجنة التعريف بالإسلام؟

اللجنة تقوم بجهد مشكور في سبيل دعوة غير المسلمين، وهذا جهد كبير لا تطيقه إلا دول في الغالب.. ويمثل تحدياً وعبئاً

# حكاية علي بابا

## أضخم عمل مسرحي قيمى للأطفال للتعريف بالإسلام

كتب: محمود بكر - أنوار الزنكي



لقد استطاع هذا الفريق أن يقدم عملا فنيا ترفيهيا ذا فكر إبداعي لتنمية قدرات الأطفال وغرس القيم المثلى المتمثلة في حب الوطن لديهم وربطهم بالأخلاقيات الإسلامية، من خلال إبراز محاسن التشيئة والمعاملة مع من حوله، وذلك عن طريق التمثيل المسرحي الهادف بعمل مسرحية للأطفال، على أن يكون ريع ودخل هذا العمل لصالح مشروع «علمني الإسلام» الذي يهتم برعاية المسلمين الجدد بعد إسلامهم.

المعرفية من خلال لغة سهلة بسيطة تصل إلى مستواه الإدراكي، وفكرة بسيطة واضحة فيها من التشويق، والإبهار والبهجة والمرح، مرتبطة بالتراث العربي.

إن هذا العمل هو الأول الذي تقوم به جهة تطوعية، وهي الفريق التطوعي للجنة التعريف بالإسلام، الذي دأب منذ تأسيسه على تقديم كل ما هو جديد وغير تقليدي، ومرتبطة ارتباطا وثيقا بالمجتمع المتواجد به.

مسرح الطفل له سمات خاصة به، ويمثل ضرورة إنسانية مهمة للتواصل بين الأجيال المختلفة، له جمهوره الخاص الذي يريد منا رسائل معينة، ولغته التي تتناسب مع مستواه الإدراكي والمعرفي، وموضوعاته التي تتناسب مع مرحلة التشيئة التي يمر بها.

لذلك جاءت مسرحية «حكاية علي بابا» لتخط سطورا وفصولا في تنمية الثقافة الإسلامية القيمة لدى الطفل، وإغناء شخصيته



للأطفال في مجتمعنا المسلم، بحيث تقوم بنقل تلك القيم من خلال الأشخاص الخيالية بالمسرحية، بأسلوب شيق وجذاب محبب إلى نفوس الأطفال؛ بغرض تمثلها في أرض الواقع كأعمال تحثهم وتحضهم على فعل الخير.

الأفرع الدعوية للجنة التعريف بالإسلام.

إن هذا العمل المسرحي لهو إضافة جديدة إلى عمل الفريق التطوعي، حيث يقدمون لنا مسرحية بعنوان «حكاية علي بابا»، وتتلخص في أن «علي بابا» يعيش مع أخيه

هذا العمل المسرحي سوف يعرض على مسرح صباح السالم التابع لجامعة الكويت في منطقة الخالدية في الفترة من 10-14 من الشهر القادم -بإذن الله- وخلال فترة عيد الأضحى المبارك، ويستمر لمدة 5 أيام في مبادرة هي الأولى من نوعها.

وحول هذا العمل الفريد والمتميز كان لنا هذا التحقيق الصحفي حول المسرحية وما تقوم به من دور مجتمعي للأسرة المسلمة..



## الشطي: المسرحية تجديد في العمل الدعوي من خلال عمل فني يحاكي الواقع

بداية يحدثنا مديرعام لجنة التعريف بالإسلام جمال ناصر الشطي عن المسرحية وما تمثله بالنسبة للجنة، قائلاً: هذه المسرحية تمثل أهمية كبيرة بالنسبة لعمل اللجنة، حيث تخرج عن الإطار المألوف في العمل الدعوي إلى محاكاة الواقع من خلال عمل فني هادف يتميز بالتشويق والإثارة لشريحة من أهم شرائح المجتمع، وهم الأطفال، دعاة المستقبل -بإذن الله- الذين تقوم وتنهض بهم الأمة.

أما نائب المدير العام للجنة التعريف بالإسلام م. عبدالعزيز الدعيج فيقول: إن رعاية اللجنة لهذا العمل المسرحي هو انتقال نوعي جديد يضاف إلى عمل لجنة التعريف بالإسلام، فاللجنة أقيمت أساساً لتقديم خدمات نوعية في المجتمع الكويتي، وأصبحت نموذجاً يقتدى به في المجتمعات الأخرى.

ويؤكد على أهمية المسرحية قائلاً: إن هذه المسرحية تحتوي على جانبين عظيمين من الأهمية، الأول

«عثمان» وخدامهم «مرجان» في بيت بسيط يكسبون من شغل أيديهم، وبالصدفة يكتشف «علي بابا» مغارة عجيبة تُفتح بكلمة سرية تحوي كنوزاً سرقتها العصابة من قرى عديدة، فيذهب هو وأخوه لإعادة المال لأصحابه، ويواجهون العديد من المشاكل مع العصابة، منها وقوع «علي بابا» أسيراً عندهم، إلى أن ينجحوا في مهمتهم ويُرجعون المال لإصحابه.

ويؤكد الشطي على أهمية القيم التي تحتوي عليها المسرحية بالنسبة

ويضيف: لقد من الله علينا بفريق تطوعي يتكون من مجموعة من خيرة شباب الكويت، يقدمون لنا الجديد يومياً، ويبهرون المجتمع بما يقدمونه من أعمال تطوعية غير مسبوقه، فأصبح ركنا أساسياً في عمل لجنة التعريف بالإسلام، فمنهم انطلقت الماراثونات الرياضية التي تهدف إلى جمع شرائح المجتمع المختلفة حول فكرة التعريف بالإسلام، من خلال يوم رياضي، وكذلك الأناشيد الرائعة التي تصور التعريف بالإسلام في أبهى صورة، وتقديم الخدمات التطوعية للجاليات الموجودة في الكويت، والتفاعل مع



والمتعة التي تتناسب مع كل الأعمار.. وبفضل من الله أثناء البروفات التي كنا نؤديها أحسست بالألفة والمتعة مع فريق العمل، وكانت فرصة لاكتساب صعبة صالحة مهمهم نشر ديننا الإسلامي.

وعن دوره في المسرحية يقول: دوري هو زعيم لمجموعة من اللصوص، لديه شغف بالمال، يعيش هو ومن معه في العمل على سرقة أموال الناس.

أما العضو في القسم الإعلامي التابع للفريق التطوعي سالم العلي - ممثل بالمسرحية- فيقول: حكاية «علي بابا» مسرحية هادفة مليئة باللمسات التربوية المقدمة بأسلوب جذاب، من خلال وسائل عرض مذهلة، وأكبر ما مسته من الأمور المطروحة في المسرحية أن العمل الهادف المفيد لا يمنع أن يكون مسليا في نفس الوقت.

ويؤكد العلي على ضرورة تقديم النافع الممتع من خلال مثل تلك الأعمال، خاصة مع فريق العمل هذا.. إذ إن هذا العمل المتميز يقدم رسالة سامية نتمنى أن يكون لها الأثر البالغ في المجتمع.

وعن دوره في المسرحية يقول: أقوم بتجسيد شخصية «علي بابا»، وهو شاب طيب ومرح وشجاع كما هو في قصة علي بابا والأربعين حرامي المشهورة، ولكننا هنا بإذن الله نقدمها بإعداد جديد مطور تحت مظلة ديننا الإسلامي ومجتمعنا المحافظ.

وحول فكرة المسرحية يقول كاتب ومخرج المسرحية عبدالله عبدالقدوس: قمت باختيار حكاية من التراث العربي محبوبة للأطفال،

مجال تنمية المجتمع وتطويره، والاهتمام بالنشء، والإسهام في صقل شخصية الكويتي من خلال هذه المسرحية التي تهتم بغرس قيم الحق، والخير، والجمال، والحفاظ على الوطن، بأسلوب شيق وجذاب.

ودعا الدعيج الجمهور الكويتي والمقيمين إلى التفاعل مع المسرحية التي تكلف إنتاجها (45 ألف دينار كويتي)، وتعرض لمدة 5 أيام قابلة للتجديد في الفترة من 10-15 من شهر أكتوبر القادم (في فترة إجازة عيد الأضحى المبارك).

بالنسبة للطفل، وهو إشعار الطفل بمكانته، وأهميته في المجتمع الذي يعيش فيه، وتمكينه من اكتساب خبرات ومعارف جديدة تساعده على تكوين شخصية مسلمة جيدة في المستقبل، من خلال التفاعل مع العمل المسرحي المقدم، ومن ناحية أخرى خلق سلوكيات تفاعلية للطفل مع مجتمعه من خلال العمل الخيري البارز في المسرحية بوضوح.. فإصرار الأطفال في المسرحية على فعل الخير وهو «رد المسروقات إلى أهلها» بالرغم من الصعوبات التي



## الدعيج: تكوين شخصية مسلمة جيدة في المستقبل وخلق سلوكيات تفاعلية للطفل مع مجتمعه هدف المسرحية

ومن ناحيته فقد قال رئيس الفريق المسرحي التابع لفريق «رؤى» محمد الشايحي -ممثل- عن المسرحية: لقد أعجبتني فكرة المسرحية، لذلك أحببت أن أكون ضمن فريق عمل يسعى إلى نشر المبادئ والأخلاق الراقية في إطار يشمل الفائدة

يواجهونها، يغرس في نفوسهم حب الخير، وبذل الغالي والنفيس في سبيل الوطن، والذي يتجسد في المسرحية في «القرية».

وأثنى الدعيج على القائمين على المسرحية قائلاً: إن هذا الفريق التطوعي يقدم أعمالاً جديدة في





والقيم الوطنية والإسلامية، والجهود الذي بذلها قائلًا: إن الشراكة المؤسسية - مع لجنة التعريف بالإسلام صاحبة التاريخ العريق في الدعوة إلى الله، وخاصة دعوة غير المسلمين من ناحية، ومن ناحية أخرى مع الفريق التطوعي والذي يتألف من نخبة من خيرة الشباب الكويتي- لإنجاز إخراج هذا العمل المسرحي الرائع يعد خطوة إيجابية في تطوير العمل الخيري والدعوي والقيمي ينبغي على اللجان والمؤسسات العاملة في المجال الخيري الاقتداء به لتحقيق

والقيم الوطنية والإسلامية، والجهود الذي بذلها قائلًا: إن الشراكة المؤسسية - مع لجنة التعريف بالإسلام صاحبة التاريخ العريق في الدعوة إلى الله، وخاصة دعوة غير المسلمين من ناحية، ومن ناحية أخرى مع الفريق التطوعي والذي يتألف من نخبة من خيرة الشباب الكويتي- لإنجاز إخراج هذا العمل المسرحي الرائع يعد خطوة إيجابية في تطوير العمل الخيري والدعوي والقيمي ينبغي على اللجان والمؤسسات العاملة في المجال الخيري الاقتداء به لتحقيق

وحول الحوار المسرحي (السيناريو) يقول: لله الحمد فإن نص المسرحية قد تم مراجعته من قبل عميد كلية

وإعدادها بطريقة تتناسب مع ديننا ومجتمعنا، وتحتوي على عدة قيم، منها: أهمية الاقتداء بالرسول ﷺ، وحب الوطن، والرضا بما قسمه الله دائماً في كل حال، والثبات على قول الحق، والبعد عن الكذب ولو كان مزاحاً، وحسن معاملة الخدم. ويضيف: إننا نسعى - بإذن الله - أن تكون المسرحية ممتعة لكل الفئات العمرية، وليست مخصصة فقط للأطفال، وما نطرحه فيها يجعلها مسرحية وطنية تربوية دينية هادفة، بالإضافة إلى أنها راقية ومميزة من جهة الديكورات والأزياء، ومن أهم ما يميز المسرحية أنها خالية من المعازف، وبالمقابل وفقنا الله لتقديم البديل عن المعازف بإمكانات مطورة مع المهندس عاصم البني الذي يتولى توزيع وتنفيذ وهندسة أناشيد المسرحية.

ومن ناحيته يقول مدير عام مؤسسة زخرف للدعاية والإعلان أنس الخليفة: لقد آلت المؤسسة على نفسها أن تقوم برعاية المسرحية من كافة النواحي سواء كانت الإعلامية أو الفنية أو الإخراجية أو الديكورات أو المادة النصية (السيناريو)، إيماناً منها بأهمية الفن الهادف في ترسيخ القيم الإسلامية الحميدة بالمجتمع، بالإضافة إلى أن إنتاج مسرحية للأطفال تحت "حكاية علي بابا" تعد خطوة أولى نحو مسرح هادف ومرح يتناسب مع القيم والعادات والتقاليد للمجتمع الخليجي بصفة خاصة والمجتمع العربي والإسلامي بصفة عامة.

ويستطرد قائلًا: إننا نهدف من خلال المسرحية أن نكون خياراً متميزاً ولمرتادي المسرحيات الشعبية في الكويت، مدركين أهمية هذا النوع من الفن في ترسيخ المفاهيم



## الخليفة:

### «حكاية علي بابا» فن هادف يرسخ القيم الإسلامية في المجتمع الكويتي

أفضل النتائج لمد العمل الخيري بالخبرات والقدرات البشرية القادرة على تحقيق طفرة نوعية في عمل تلك المؤسسات أو اللجان مثبته على الكادر الفني المتمرس والمحترف والذي سيعكس صورة إيجابية لهذا النوع من المسرحيات بإذن الله. ■

الشريعة السابق الدكتور محمد الطبطبائي حيث قام مشكوراً بتزكية نص المسرحية مشدداً على ضرورة وجود مثل هذا النوع من المسرحيات، التي من شأنها النهوض القيم الإسلامية النبيلة. وأشاد الخليفة بالفريق التطوعي



# خلائق فعال... بطيب الأفعال

## 5000

مسلم جديد سنوياً في الكويت بحاجة لمن يعلمهم الإسلام.. فمن يرحاهم...؟

### مشروع علمني الإسلام

قال رسول الله ﷺ: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من دعاهم لا ينقص من أجورهم شيئاً...»

#### كفالتك للمهتدي لمدة سنة تشمل:

- تعليم أحكام الطهارة والصلاة.
- تعليم أركان الإيمان.
- تعليم سيرة النبي ﷺ.
- حفظ قصار السور من القرآن الكريم.
- تعليم اللغة العربية وقراءة القرآن.
- تنظيم الرحلات الترفيهية والترفيهية.

قيمة الاستقطاع للمهتد الواحد 10 د.ك شهرياً

قيمة الانخراط للمهتد الواحد 120 د.ك سنوياً

• تبرع نقدي أو عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007 Budyayan Bank  
• تبرع عن طريق موقع بيت التمويل الكويتي - بيتك Kuwait Finance House  
• تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني www.sadaqah.com.kw

## ipcc

لجنة التوعية بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

info@ipcc.org.kw







جمال الشطي

المدير العام للجنة التعريف بالإسلام

## علمتني الدعوة لغة الفن الدعوية

(19)

من المعروف أن الفن من أكثر القواسم المشتركة مع الآخر، لما يرسمه من البسمة على كل فم، والبهجة على أي قلب، والزينة في أي موقع، والإحساس بالجمال في أي صورة، لذا كان الإسلام من أكثر الديانات التي تحيي الشعور بالجمال وتؤيد الفن الجميل.

إن قضية الفن قضية تتصل بوجودان الشعوب ومشاعرها، وتعمل على تكوين أذواقها، واتجاهاتها بأدواته المتنوعة، ولا مرء في أن الفن يمكن أن يستخدم في الخير أو في الشر، لأنه وسيلة إلى مقصد.

وقد خصصت اللجنة ربع هذا الفن الأصيل المتمثل في المسرحية لصالح مشروع "علمني الإسلام" وهو أحد مشاريع لجنة التعريف بالإسلام المعنية بتعليم الإسلام للمهتدين الجدد والجاليات المسلمة المقيمة في الكويت.

ويسعى هذا المشروع إلى إقامة دورات تدريبية مكثفة لتأهيل المهتمين شرعياً وإيمانياً وسلوكياً وأخلاقياً، بصورة تسمح بأن يكون المسلم إيجابياً فعالاً في المجتمع الذي يقيم فيه، سواء كان موطنه أو البلد الذي يقيم فيه..

أخيراً بات الفن لغة دعوية مهمة في العصر الحالي، لانتشارها بين المجتمعات والشعوب، ولرقي ألوانه، ويكفي قول المصطفى ﷺ: (إن الله جميل يحب الجمال). ■

ولقد جاء الفن بمفهومه الأساسي لكي يصلح لا يفسد، ليبني لا يهدم، حيث أحيا الإسلام ألوانا متنوعة من الفنون، وتميزت حضارته عن حضارات الأمم الأخرى في العمارة والخط والزخرفة والنقوش، والأواني النحاسية والخشبية والخزفية وغيرها.

وانطلاقاً من هذه الرؤية حرصت لجنة التعريف بالإسلام على انتهاج منهج حديث في الدعوة إلى الله، مستخدمة الفن الهادف من خلال إقامة أول عمل مسرحي دعوي للفريق التطوعي التابع للجنة في عيد الأضحى المبارك القادم، حيث تركز المسرحية على القيم والأخلاق والدعوة.

وتسعى اللجنة إلى إيصال رسالتها الدعوية والحضارية الممتدة لأكثر من ثلاثة عقود لجموع المسلمين وغير المسلمين، بلغة الفن الراقي الذي لا يتغير باختلاف اللغات والأمكنة، بعرض مميز يصل إلى العالم أجمع دون عوائق أو قيود.

الإسلام أعظم دين  
غرس حب الجمال  
والشعور به في  
أعماق كل مسلم



د. وليد خالد الربيع  
أستاذ الشريعة - جامعة الكويت

## واعتصموا بحبل الله جميعاً

ومما يؤكد هذا المعنى حديث سفيان بن عبد الله، حيث قال لرسول الله ﷺ: (حدثني بأمر أعتصم به - أي أستمسك به - قال: (قل ربي الله ثم استقم) «أخرجه الترمذي».

والاعتصام بالله وبدينه وبكتابه واجب، كما دل على ذلك آيات عديدة، منها قوله عز وجل: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا..﴾، قال الطبري: «يعني بذلك جل ثناؤه وتعلقوا بأسباب الله جميعاً، يريد بذلك - تعالى ذكره - وتمسكوا بدين الله الذي أمركم به وعهده الذي عهد إليكم في كتابه إليكم من الألفة والاجتماع على كلمة الحق والتسليم لأمر الله.

ونقل عن أهل العلم اختلافهم في بيان معنى «حبل الله» فذكر عن ابن مسعود أنه فسره بالجماعة، وقال آخرون: عنى بذلك القرآن والعهد الذي عهد فيه، وأخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (كتاب الله هو حبل الله الممدود من السماء إلى الأرض) «وهو صحيح»، وقال آخرون: بل ذلك هو إخلاص التوحيد لله، فنقل عن أبي العالبي قوله: «اعتصموا بالإخلاص لله وحده»، وعن ابن زيد قال: «الحبل الإسلام».

قال الشيخ ابن سعدي مبيناً مناسبة الأمر بالاعتصام بحبل الله - عز وجل - بعد الأمر بتقواه: «هذا أمر من الله لعباده المؤمنين أن يتقوه حق تقواه،

وأن يستمروا على ذلك ويثبتوا عليه ويستقيموا إلى الممات، فإن من عاش على شيء مات عليه، فمن كان في حال صحته ونشاطه وإمكانه مداوماً لتقوى ربه وطاعته، منيباً إليه على الدوام، ثبته الله عند موته ورزقه حسناً، ثم أمرهم تعالى بما يعينهم على التقوى، وهو الاجتماع والاعتصام بدين الله، وكون دعوى المؤمنين واحدة مؤتلفين غير مختلفين، فإن في اجتماع المسلمين على دينهم واتلاف قلوبهم يصلح دينهم وتصلح دنياهم، وبالاجتماع يتمكنون من كل أمر من الأمور، ويحصل لهم من المصالح التي تتوقف على الائتلاف ما لا يمكن عدها من التعاون على البر والتقوى، كما أن بالافتراق والتعادي يختل نظامهم وتتقطع روابطهم، ويصير كل واحد يعمل ويسعى في شهوة نفسه، ولو أدى إلى الضرر العام». أهـ

وقد جاء في السنة المطهرة ما يؤكد هذا المعنى، فعن أبي هريرة قال: قال ﷺ: (إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً؛ فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً، ولا تفرقوا، ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال) «أخرجه مسلم».

قال النووي: «وأما الاعتصام بحبل الله فهو التمسك بعهده وهو اتباع كتابه العزيز وحدوده والتأدب بأدبه، والحبل يطلق على العهد وعلى الأمان وعلى الوصلة وعلى السبب، وأصله

من استعمال العرب الحبل في مثل هذه الأمور، لاستمسكهم بالحبل عند شدائد أمورهم، ويوصلون بها المتفرق، فاستعير اسم الحبل لهذه الأمور، وأما قوله ﷺ: «ولا تفرقوا» فهو أمر بلزوم جماعة المسلمين وتألف بعضهم ببعض وهذه إحدى قواعد الإسلام» أهـ.

وقال عز وجل: ﴿فَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾، قال الشيخ ابن سعدي: «واعتصموا بالله» أي امتنعوا به وتوكلوا عليه في ذلك، ولا تتكلموا على حولكم وقوتكم «هو مولاكم» الذي يتولى أموركم فيدبركم بحسن تدبيره، ويصرفكم على أحسن تقديره».

فلاعتصام بالله وبدينه سبيل النجاة كما قال - عز وجل -: ﴿وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، قال ابن القيم: «الاعتصام نوعان: اعتصام بالله، واعتصام بحبل الله، قال الله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ وقال: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾، ومدار السعادة الدنيوية والأخروية على الاعتصام بالله والاعتصام بحبله، ولا نجاة إلا لمن تمسك بهاتين العصمتين، فأما الاعتصام بحبله فإنه يعصم من الضلالة، والاعتصام به يعصم من الهلكة، فإن السائر إلى الله كالسائر على طريق نحو مقصده، فهو محتاج

دعا القرآن الكريم المكلفين إلى الاعتصام بالدين الحنيف والتمسك بالوحي المعصوم، كما قال عز وجل: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾، وتكرر ذلك في أكثر من موضع، مما يقتضي من المكلفين معرفة معنى الاعتصام وحكمه وفضله وآثاره، ليحققوا ما أمرهم به ربهم من تدبر كتابه وتعقل معانيه وحكمه.

فلاعتصام هو التمسك بما يحميك ويدفع عنك الخطر،



## القرآن دستور الإسلام

د. إبراهيم حسن حسين

القرآن الكريم جبل الله الممدود، وعهده المعهود، وظله العميم، وصراطه المستقيم، وحجته الكبرى، ومحجته الوسطى (جادة الطريق)، وهو الواضح سبيله، الراشد دليله، الذي من استضاء به أبصر ونجا، ومن أعرض عنه ضل وهوى.

فقد جعل القرآن من العرب أمة موحدة، جمعهم من بعد فرقة في الجاهلية، فهو نور في الظلمة وأنس في الوحشة، وصاحب في الوحدة، وسمير في الخلوة، ومادة للعقل، وتلقيح للفهم. وقد قال ﷺ في منزلة القرآن: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» وقال أيضاً: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه»، وقال ابن مسعود: إذا أردتم العلم فانثروا القرآن؛ فإن فيه علم الأولين والآخرين. وقال أيضاً: اقرأوا القرآن فإنكم توجرون عليه بكل حرف منه عشر حسنات.

وقال أبوهريرة رضي الله عنه: إن البيت الذي يتلى فيه القرآن اتسع بأهله، وكثر خيره، وحضرته الملائكة، وخرجت منه الشياطين. وينبغي لمن يتلو القرآن أن يعمل به، ويتدبر ويفكر في معناه، ويتعظ بعظاته ويستكين لأحكامه، ولا يكون كثير الصياح والصخب، أو غافلاً وهو يقرأ.

وفي الأثر: اقرأ القرآن ما نهاك (أي مدة تأثرك بما فيه) فإن لم ينهك فليست تقرؤه. وما آمن بالقرآن من استحل محارمه.. فالقلوب الصافية تتأثر وتبكي حينما تقرأ القرآن أو تسمعه، ففيه هداية العالم.. إنه المعجزة الخالدة التي قادت العالم إلى النور. ■

واعتصموا به فسيديهم في رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطاً مستقيماً»، قال ابن كثير: «قوله: ﴿فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به﴾، أي جمعوا بين مقامي العبادة والتوكل على الله في جميع أمورهم، وقال ابن جريج: آمنوا بالله واعتصموا بالقرآن ﴿فيدخلهم في رحمة منه وفضل﴾، أي يرحمهم فيدخلهم الجنة ويزيدهم ثواباً ومضاعفة ورفعاً في درجاتهم من فضله عليهم وإحسانه إليهم».

وبين -عز وجل- أنه وحده يعصم من يشاء فلا يوصل إلى من عصمه الله، كما قال -عز وجل- لنبيه ﷺ: ﴿يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾، قال ابن سعدي: «هذه حماية وعصمة من الله لرسوله من الناس وأنه ينبغي أن يكون حرصك على التعليم والتبليغ، ولا يتشيك عنه خوف من المخلوقين، فإن نواصيهم بيد الله، وقد تكفل بعصمتك».

ومن أراد الله -عز وجل- إهلاكه أو عقوبته فلا عاصم له كما قال -عز وجل-: ﴿مَا لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾ قال ابن كثير: «أي مانع ولا واق يقيهم العذاب».

وقال -عز وجل-: ﴿يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾، قال ابن سعدي: «لا من أنفسكم قوة تدفعون بها عذاب الله، ولا ينصركم من دونه من أحد». ■

إلى هداية الطريق والسلامة فيها، فلا يصل إلى مقصده إلا بعد حصول هذين الأمرين له، فالدليل كفيل بعصمته من الضلالة وأن يهديه إلى الطريق، والعدة والقوة والسلاح التي بها تحصل له السلامة من قطاع الطريق وأقاتها، فالاعتصام بحبل الله يوجب له الهداية واتباع الدليل، والاعتصام بالله يوجب له القوة والعدة والسلاح والمادة التي يستلتم بها في طريقه». أهـ.

والاعتصام سبب للنجاة من النفاق وأثاره الخطيرة في الدنيا والآخرة كما قال -عز وجل-: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾، قال ابن سعدي: «وتأمل كيف خص الاعتصام والإخلاص بالذكر مع دخولهما في قوله ﴿وأصلحوا﴾ لأن الاعتصام والإخلاص من جملة الإصلاح، لشدة الحاجة إليهما، خصوصاً في هذا المقام الحرج الذي تمكن فيه النفاق من القلوب، فلا يزيله إلا شدة الاعتصام بالله ودوام اللجأ والافتقار إليه في دفعه، وكون الإخلاص منافياً كل المنافاة للنفاق فذكرهما لفضلهما وتوقف الأعمال الظاهرة والباطنة عليهما، ولشدة الحاجة في هذا المقام إليهما» أهـ.

والاعتصام سبب لنيل رحمة الله وفضله وهدايته كما قال -عز وجل-: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ

## أنوار الزنكي

رئيسة قسم العلاقات العامة  
(الفريق التطوعي)

Anwar.alzanki@alnahjat.com.kw

# أنا من طبت بطيب أفعالك

كلنا ميتون.. لكنك أنت الوحيد الذي إن مت ظللت حيا حتى قيام الساعة.. إن طابت أعمالك، ستقول لك أفعالك كما يقول الابن لوالده إن مات: كما عاش الأب للابن سيعيش الابن للأب.

ليس المهم السرعة في الإنجاز.. إنما المهم النوع والقدر المعرفي الذي أفدت به الآخرين..

وحذار أن تقيس نفسك بما أنجزت حتى الآن، ولكن بما حققته، مقارنة بالتحديات التي مررت بها..

دعك من القول: لها فلان وفلان.. أنت كن لها وأبهر من حولك بطيب أفعالك..

واعلم أنك تمثل دينك في أقوالك وأفعالك، بل وحتى مظهرك..

وتذكر ذلك اليوم.. وتخيل لوكنت أنت المخاطب!

يوم يأتيك ملكان فيقعداك فيقولان لك من ربك؟ فتقول ربي الله

ثم يقولان لك ما دينك؟ فتقول: ديني الإسلام

فيقولان من نبيك؟ فتقول نبي محمد ﷺ..

فينادي مناد من السماء أن صدق عبيد فأفرشوه من الجنة

وألبسوه من الجنة وافتحوا له باباً إلى الجنة.. فيأتيك من روحها وريحانها ويفتح لك ممدً بصرك..

ثم يأتيك رجل حسن الوجه طيب الريح فيقول لك: أبشر بالذي يسرك،

فتقول له: من أنت؟ فيقول: هذا يومك الذي كنت توعده..

فتقول له: من أنت فوجهك الذي يجيء بالخير؟!

فيقول: أنا عمك الصالح، صلاتك، صومك، قراءتك

للقرآن، صدقتك، برك بوالديك، جهادك في سبيل الله،

دعاؤك في جوف الليل، أنت من صنعتي.. أنت من جعلت

وجهي طيباً بطيب أفعالك، حين حملت على عاتقك هم دينك،

أنت بيض الله وجهك.. فتقول: رب أقم الساعة مادمت

أرى مقعدي من الجنة.. أأست تحب أن تكون أنت

المخاطب في ذلك الحوار العظيم؟

لا تدري بأي عمل تختم حياتك، لعلها بكلمة تكتبها! أو بحروف

تنطقها لتتفع بها غيرك! أو بعمل ترجو فيه رضا الله، ولو كان يسيراً!

هل تعلمون لماذا ألح عليكم لتلحقوا بركب من وهبوا أنفسهم وأوقاتهم لخدمة ديننا

العظيم؟ لأنني عشت معهم لذة أشبعت زوايا عديدة في نفسي لطالما كانت متعطشة،

بل وعاشت بركة ما شهدتها في عمري كله إلا بعدما صار لي

عمل لا أريد منه إلا وجه الله، إنه التطوع، إنها متعة أذنن

على أوتارها دوماً، لأنني أحببت لكم أن تعيشوها بتفاصيلها..

وتشعروا بتلك الراحة العظمى التي أحس بها.. أحس دائماً أن

أحلامي تتحقق من خلال تلك الأعمال التطوعية الصالحة

التي تقربني من الله أولاً ثم من نجاحاتي..

ألح عليكم لتجربوا أن تخطوا في هذا الطريق ولو خطوة، لعل

عملاً من تلك الأعمال الخالصة يريح ما بكم من غمة، أو يسمو

بكم لفرحة سرمدية مرجوة، لأن الله قد وعدنا بسعادة لا تتضب

بتلك الأفعال الطيبة حين قال: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ

أُنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاتًا طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل: 97) ■

تتميز الأولى للاستثمار دائماً في عرض الحلول المبتكرة التي تؤمن لعملائنا واجهة لأسواق المال المحلية والعالمية بأفضل الوسائل والفرص الاستثمارية.

Tel.: (+965) 180 40 50 - Fax: (+965) 224 35 856

www.fic.com.kw

# CAMS

معهد كامز للتدريب  
CAMS TRAINING CENTER

المعهد الأول في العالم الإسلامي  
في تدريب العاملين في العمل الخيري والتطوعي

استثمر في  
مواردك البشرية  
بأسعار تنافسية

الخدمات  
التدريبية

المؤتمرات  
والمعارض

التقييم  
والقياس

الخدمات  
الاستشارية

الشرق - ش أحمد الجابر - مبنى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - الدور (2-3)  
تلفون: 22418934 - 22418917 - داخلي: 200 - 300 - فاكس: 22473659

الخط الساخن: 94066743 - sales@cams-kw.com

www.cams-kw.com

# دراسة مقارنة مكانة المرأة وواقعها.. قبل وبعد الإسلام

عمرو عبدالمولى

التشريعات التي تصون كرامة المرأة وتمنع استغلالها.. فإننا إذن سنعقد مقارنة تستحضر حال المرأة قبل الإسلام عند العرب وغيرهم.

## المرأة عند العرب قبل الإسلام

- لم يكن للمرأة حق الإرث، وكانوا يقولون في ذلك "لا يرثنا إلا من يحمل السيف، ويحمي البيضة".
- لم يكن للمرأة على زوجها أي حق، وليس للطلاق عدد محدود، وليس لتعدد الزوجات عدد معين، وإذا مات الرجل، وله زوجة وأولاد من غيرها؛ كان الولد الأكبر أحق بزوجة أبيه من غيره، فهو يعتبرها إرثاً كبقية أموال أبيه!
- وكان عند العرب في الجاهلية أنواع من الزواج الفاسد الذي أبطله الإسلام
- كان العرب في الجاهلية يكرهون البنات على البغاء ويدفنونهن في التراب أحياء (وَأد البنات) خشية العار، وقد حرم الإسلام هذه العادة البشعة.

(مستشرق فرنسي، عمل مديراً لمكتبة الجزائر) الذي يقول: "مما لا ريب فيه أن الإسلام رفع شأن المرأة في بلاد العرب وحسن حالها".

ويقول أيضاً: "من الخطأ الفاضح والغلو الفادح قولهم أن عقد الزواج عند المسلمين عبارة عن عقد تباع فيه المرأة فتصير شيئاً مملوكاً لزوجها، لأن ذلك العقد يخول للمرأة حقوقاً أدبية وحقوقاً مادية من شأنها إعلاء منزلتها في الهيئة الاجتماعية"، ونحن -المسلمين- نؤمن أن شريعة الإسلام شريعة عالمية عادلة تحقق المصالح للعالم، ولقد ارتقى الإسلام بمكانة المرأة وأولها عناية فائقة، حيث جاء الإسلام ليقول ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾، ﴿عَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾، ﴿وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ﴾، وتسمية بعض سور القرآن باسم المرأة كسورة "مريم"، بل وهناك سورة تسمى سورة "النساء".

وبما أن المرأة في الإسلام لها مكانة متميزة، وبما أن الإسلام سنّ

تعتبر مكانة المرأة في الإسلام من أهم الموضوعات التي يهتم بها الغرب، ولا يخفى علينا أنهم يتخذونها ذريعة للنيل من دين الإسلام والطعن فيه، ولكن أيضاً لا نغض الطرف عن أن هناك بعض المنصفين الذين قرأوا عن الإسلام بإنصاف وعبروا عن آرائهم مثل مارسيل بوزار (مفكر، وقانوني فرنسي معاصر)، حيث يقول: "إن الإسلام يخاطب الرجال والنساء على السواء ويعاملهم بطريقة (شبه متساوية) وتهدف الشريعة الإسلامية بشكل عام إلى غاية متميزة هي الحماية، ويقدم التشريع للمرأة تعريفات دقيقة عما لها من حقوق، ويبيدي اهتماماً شديداً بضمانها. فالقرآن والسنة يحضنان على معاملة المرأة بعدل ورفق وعطف، وقد أدخلنا مفهومها أشد خلقية عن الزواج، وسعياً أخيراً إلى رفع وضع المؤمنة بمنحها عدداً من الطموحات القانونية أمام القانون والملكية الخاصة الشخصية، والإرث"

وكذلك المستشرق اميل درمنغم





## "إذا تعبين أو متن الأمر لا يههم، فليمتن بعد الولادة، فهذه هي وظيفتهن"

• المصلح المشهور مارتن لوثر

### المرأة في الديانة اليهودية والمسيحية

إن الأديان السماوية الثلاثة تتفق على حقيقة واحدة، وهي أن الله خلق الرجل والمرأة، وهو خالق الكون بأكمله، لكن يبدأ التعارض بين الأديان - كما استقر وضعها بعد تحريف الأديان السابقة للإسلام - بعد خلق أول رجل وأول امرأة، فكما في العقيدة اليهودية والمسيحية حرم الله على آدم وحواء الأكل من الشجرة المحرمة، لكن الحية وسوست لحواء أن تأكل من الشجرة، وحواء وسوست لأدم أن يأكل معها عندما لام الله آدم على ما فعله: ألقى كل الذنب على حواء «التكوين 3: 12»

ثم أتبع ذلك أن قال الإله للمرأة: تكثيراً أكثر أتعاب حبلك، بالوجع تلدين.. لكن الإسلام جاءت فيه الصورة مخالفة لهذا، حيث قال الله تعالى: ﴿هُوسَوْسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾ «الأعراف: 20»، فالقرآن جعل ذنب الأكل على آدم وحواء معاً، فحواء لم تغو آدم أو تخدعه، والحمل ليس عقاباً من الله. إن صورة حواء (المرأة) في الإنجيل

تقوم على أنها هي التي أغوت آدم.. ولقد أثرت هذه الصورة الشائنة على وجود المرأة في المجتمع، فالمرأة يعتقد أنها ورثت الذنب من أمها حواء، بالتالي فالمرأة لا يوثق بها وليست على خلق، فصي الإنجيل الكاثوليكي (لا يوجد خطيئة يمكن مقارنتها بخطيئة المرأة، فأى خطيئة تكون وراءها امرأة وبسبب المرأة سنموت جميعاً).

وقد عدد حاخام يهودي تسع لعنات على المرأة بسبب السقوط من الفردوس: "على المرأة تسع لعنات ثم الموت: الطمث ودم العذرية وتعب الحمل والولادة وتربية الأطفال وتغطية رأسها كأنها في حداد، وتخرم أذنها مثل الجارية ولا يؤخذ بشهادتها، وبعد كل هذا الموت".

وحتى الآن، اليهود الأرثوذكس يقولون في صلاتهم: "نحمد الله أننا لم نخلق نساء". ودعاء آخر يوجد في كتاب الصلاة عند اليهود "الحمد لله أنه لم يخلقني وثنيا، الحمد لله أنه لم يخلقني امرأة، والحمد لله أنه لم يخلقني جاهلاً".

والمصلح المشهور مارتن لوثر لا يرى فائدة للمرأة سوى إنجاب كثير من الأبناء "إذا تعبين أو متن الأمر لا يههم، فليمتن بعد الولادة، فهذه هي وظيفتهن".

بل في الإنجيل الكاثوليكي يقول بكل وضوح "إن ميلاد الفتاة خسارة".

وقد ذكر في التوراة "المرأة لا يحق لها أن تدرس التوراة".

وقد صرح حاخام يهودي "أنه من الأفضل أن يحترق كتاب التوراة دون أن تقرأه امرأة".

"وأنه لا يحق للرجل أن يعلم ابنته التوراة" وقال القديس بول في العهد الجديد: "لتصمت نساؤكم في الكنائس لأنه ليس مأذونا لهن أن يتكلمن، بل يخضعن كما يقول الناموس أيضاً، ولكن إن كن يردن أن يتعلمن شيئاً فليسألن رجالهن في البيت، لأنه قبيح بالنساء أن تتكلم في كنيسة" (كورنثوس 14: 34-35).

فكيف تتعلم المرأة إذا كان غير مسموح لها أن تتحدث؟ كيف تنمو فكرياً إذا كانت يجب أن تكون خاضعة تماماً؟ كيف توسع أفقها؟!

كل هذا التحقير يقابله صورة مشرقة لموقف الإسلام من المرأة، فهذه تجادل رسول الله وتعارض خليفة المسلمين، ولها ذمتها المالية، وتقوم بممارسة تجارتها، ووصفهن الرسول ﷺ بشقائق الرجال،

والمرأة الحائض أيضاً في الكتاب المقدس مدنسة وتدنس كل ما حولها، أي شيء أو أي أحد تلمسه يظل مدنسا يوماً بأكمله (لاويين 15: 19-23).

والتلمود يعتبر المرأة الحائض قاتلة، حتى بدون أن تلمس أحداً.

## المرأة في الحضارة الرومانية والإغريقية والهندية

كانت المرأة مظلومة على الدوام، بل كانت كما يقول عنها د. عبدالسلام الترماني في كتابه "الوسيط في تاريخ القانون والنظم القانونية": إنها لا تمثل الأسلاف؛ فهي إن كانت زوجه لا تتحدر منهم؛ وإن كانت ابنة لا يتحدر الأسلاف منها؛ وليس عند موتها عبادة خاصة.

فهذه كانت حياة المرأة عندهم؛ فلا يليق بالكاهن أن يصلي على امرأة؛ ولا يجوز إشعال المجامر وإضرام النار في مواقد المعابد من أجل موت الأنثى؛ بل قضت شرائع الهند القديمة "أن الوباء والموت والجحيم والأفاعي خير من المرأة"، وكان حق الأنثى في الحياة ينتهي بانتهاء حياة زوجها الذي هو مالكها قبل

أن يكون زوجها؛ وما عليها - من باب الواجب- بعد موت وإحراق جثة زوجها إلا أن تلقي بنفسها في النار أسوة بمالكها؛ وإلا فإن اللعنة الأبدية ستحيق بها إلى نهاية الزمان.

وكانت مسلوقة الحرية والحقوق بكل أنواعها، وقد ورد في بعض النصوص في شرعهم أنه "لا تليق الحرية المطلقة بالمرأة قط، بل يجب أن يربعاها أبوها في صغرها وزوجها بعد ذلك وابنها في كبرها".

والمرأة لا تتاح لها فرصة التحصيل العلمي خاصة، لأنها لا تطبق ذلك، ويقودها إلى الجنون. وكذلك يحرمونها دراسة كتب الفيدا والويدا المقدسة عندهم.

ينقل "ديورانت" في هذا: "ففي المهابهارا إذا درست المرأة كتب

الفيدا كانت هذه علامة الفساد في المملكة". ويروي "المجسطي" عن أيام شاندر جوبتا "إن البراهمة يحولون بين زوجاتهم وبين دراسة الفلسفة؛ لأن النساء إن عرفن كيف ينظرن إلى اللذة والألم، والحياة والموت، نظرة فلسفية، أصابهن مس من جنون، أو أيبين بعد ذلك أن يظنن على خضوعهن"

والهندوس - كما جاء في منوسمرتي - يشجعون على الزواج المبكر، ويعتبرون عدم الزواج عارا، ومنذ الصغر يهتم الأهل بإتمام زواج أولادهم. والزواج يربط المرأة بزوجها رباطا أبديا، لذلك انتشر عندهم إذا مات الزوج قبل الزوجة أن تحرق الأرملة مع جثمان زوجها لأنه خير لها أن لا تبقى بعده.

لكن الهند الحديثة أوقفت هذه العادة لأنها امتهان للمرأة الهندية.



## "ففي المهابهارا إذا درست المرأة كتب الفيدا كانت هذه علامة الفساد في المملكة"

• ديورانت

## المرأة في العالم الغربي

بنظرة عابرة عن مكانة المرأة في العالم الغربي، فهي أسوأ حالا، لا يحسب لها حساب.. سلعة تتداولها أيدي تجار الأخلاق، وبأبخس الأثمان، بوصفهن زينة للمجالس، وأداة من أدوات الترف التي يحرص الأغنياء والمترفون على إبرازها زهوا وعجبا، ولم تكن قط موضع الاحترام الحقيقي كمخلوق إنساني

جدير بذاته، بل تستغل في الأعمال والوظائف التي تهان فيها.

وفي العصور الوسطى عقدت في العديد من البلدان الأوروبية العديد من الاجتماعات للبحث بشأن المرأة، وما إذا كانت تعد إنسانا أم لا! وقد ذكر د. أحمد شلبي في كتابه "مقارنة الأديان" أن أحد هذه الاجتماعات قد تم في فرنسا لمعرفة ماهية المرأة؛ وبعد نقاش تبين للمجتمعين أن المرأة يمكن أن

تكون إنسانا؛ لكنها مخلوقه من أجل خدمة الرجل فقط ومن أجل راحته هو فحسب.

في إنجلترا حرم الملك "هنري الثامن" على المرأة الإنجليزية قراءة الكتاب المقدس، وظلت النساء حتى عام 1850م غير معدودات من المواطنين؛ وظللن حتى عام 1882م ليس لهن حقوق شخصية؛ ولا حق لهن في التملك الخاص؛ وقد روى المفكر ليكي "Licky" في كتابه

## حرم على النساء قراءة الكتاب المقدس، وظللن حتى عام 1850م غير معدودات من المواطنين

• الملك هنري الثامن



وبمقارنتها بنظرة الإسلام لها سيتبين لنا المكانة المرموقة التي وضع فيها الإسلام المرأة مما يدحض كل الشبه المثارة ويظهر زينها.

قراءة غير منصفة عن الإسلام بصفة عامة.. كانت هذه نظرة عابرة على صورة المرأة في جاهلية العرب القديمة.. وكذلك صورتها لدى الحضارات والأمم الأخرى..

"تاريخ الأخلاق الأوروبية" الكثير من الحكايات التي هي أقرب إلى الخيال منها إلى الحقيقة؛ فقد روى في كتابه المذكور كيف كان الرجال في إنجلترا يفرون من ظل النساء ويتأثمون من قريهن والاجتماع بهن؛ وكانوا يعتقدون أن مصادفتهم في الطريق والتحدث إليهن، ولو كن أمهات أو زوجات أو شقيقات تحبط أعمالهم وجهودهم الروحية.

كل هذه الروايات التاريخية الموثقة تدحض الادعاءات الباطلة التي يتخذها أعداء الإسلام في العالم الغربي (غير المسلم) للهجوم على الإسلام والنيل منه والإساءة إليه، مما جعل المفهوم يترسخ لديهم أن الإسلام يضطهد المرأة ولا يوفيهما حقها، ويرجع ذلك إلى سوء فهم، أو

### المرأة في الإسلام

أحاط الإسلام المرأة بسياح من الرعاية والعتاية، وارتفع بها وقدرها، وخصها بالتكريم وحُسن معاملتها سواء كانت ابنة أوزوجة أو أختاً.

وقضى الإسلام على مبدأ التفرقة بين الرجل والمرأة في القيمة الإنسانية، وأنزلها المكانة التي لم تبلغها في ديانة أو عقيدة سابقة، فقرر أن المرأة والرجل خلقاً من أصل واحد؛ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ

أُنثى فلم يثدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها؛ أدخله الله الجنة)، ومن مظاهر تكريم الإسلام للمرأة، أن أعطاهما حق التصرف في مالها

وحق التملك من دون أن يجعل للزوج عليها من سبيل، حيث أثبت الإسلام للمرأة ذمّة مائية مستقلة تماماً كالرجل؛ فلها أن تبيع وتشتري،

وتستأجر وتؤجر، وتوكل وتهب، ولا حجر عليها في ذلك مادامت عاقلة رشيدة، وذلك انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾ النساء: 6.

مَنْهُمَا رَجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ فالأمر في الإسلام لم يقف عند الحفاظ على حق المرأة في الحياة فقط، وإنما رغب الإسلام في الإحسان إليهن.

من مظاهر تكريم الإسلام للطفولة: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ يَلِي مَنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ؛ كُنْ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ).

ثم أمر الرسول ﷺ بتعليمها فقال: (أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ عِنْدَهُ وَلِيدَةٌ فَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، وَأَدْبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا.. فَلَهُ أَجْرَانِ).

قال رسول الله ﷺ: (من كانت له

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ  
مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا  
وَبَثَّ مِنْهُمَا رَجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً

• سورة النساء: 1



وخيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي»  
«أخرجه الترمذي وابن ماجه».

وكذا أوجب لها العشرة بالمعروف  
حال الحب وفي حال الكراهية:  
«وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ  
فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ  
فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا» النساء: 19».

وهذه العشرة للزوجة بالمعروف  
تصبح ميزاناً للخيرية عند الله  
يستبق فيه المسلمون إلى محبة  
الله ورضاه، فقد قال ﷺ: (إن من  
أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً  
وألطفهم بأهله) «أخرجه الترمذي  
وأبو داود وأحمد».

وقوله ﷺ: (اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ  
خَيْرًا) «رواه البخاري».

وهكذا فالعلاقة الزوجية سلسلة  
متبادلة من الحقوق والواجبات،  
وهي قائمة على مبدأ الأخذ والعطاء  
«وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ  
وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَ دَرَجَةٌ» البقرة:  
288».

وأوجب الله تعالى للزوجة السكن  
الكريم المتناسب مع قدرة الزوج  
المالية، قال تعالى «أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ  
حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ» الطلاق:  
6».

وأما الوفاء للزوجة بعد وفاتها فقد  
ضرب النبي أروع الأمثلة في ذلك،  
قال أنس عن النبي ﷺ إذا أتى  
بالهدية قال: "أذهبوا إلى فلانة،  
فإنها كانت صديقة لخديجة".

ومن مظاهر تكريم الإسلام للمرأة  
المنزلة العلية التي أولاها للأمر، فقد  
أوصى الله تعالى بها بعد عبادته  
فقال عز وجل: «وَأَعْبُدُوا اللَّهَ  
وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ  
إِحْسَانًا» النساء: 36».

قال ابن عباس: يريد البر، برهما

وبذلك لا يجوز إجبارها على  
الاقتران برجل لا تريده.

ثم لما تصير زوجةً يحثُ الشرع  
الحنيف على حُسن معاملتها  
وعشرتها؛ مبيِّناً أن حُسنَ عِشْرَةِ  
النساء دليل على بُنَى نفس الرجل  
وكريم طباعه، فيقول الرسول ﷺ:  
(إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَقَى امْرَأَتَهُ مِنْ  
الْمَاءِ أَجَرَ). ويقول مرهباً: (اللَّهُمَّ،  
إِنِّي أَحْرَجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ: الْيَتِيمِ  
وَالْمَرْأَةِ).

وقد كان الرسول ﷺ قدوة عملية في  
ذلك؛ فكان في غاية الرقة واللفظ  
مع أهله، يروي في ذلك الأسود بن  
يزيد النخعي، فيقول: سألت عائشة  
رضي الله عنها: ما كان النبي ﷺ  
يصنع في أهله؟ قالت: (كَانَ فِي مَهْنَةِ  
أَهْلِهِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةَ، قَامَ إِلَى  
الصَّلَاةِ).

يروى عنه أيضا (كلكم راع، وكلكم  
مسؤول عن رعيته... والرجل راع  
في أهله، وهو مسؤول عن رعيته،  
والمرأة راعية في بيت زوجها وهي  
مسؤولة عن رعيته) «أخرجه  
البخاري ومسلم».

وروي عنه أيضا أنه قال: (خيركم

ومن الحقوق السياسية للمرأة  
حقها في البيعة والحسبة والشورى  
والأمان والإجازة والنصيحة وغير  
ذلك، ولما أجازت أم هانئ بنت أبي  
طالب رجلاً من المشركين، وأبى  
أخوها علي -رضي الله عنه- إلا  
أن يقتله، كان قضاء الرسول ﷺ  
في هذه الحادثة قول: (أَجْرْنَا مَنْ  
أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ).

ومن مظاهر تكريم الزوجة: أن جعل  
لها حقوقاً عادلة، ففي حجة الوداع،  
يقول ﷺ: (فاتقوا الله في النساء،  
فإنكم أخذتموهن بأمان الله،  
واستحلتم فروجهن بكلمة الله)،  
ويقول: (إن من أكمل المؤمنين إيماناً  
أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله).

وأيضاً حقها في اختيار الزوج،  
واحترام إرادتها، وهذا الموقف من  
أدق المواقف في حياتها، وأمسها  
بمستقبلها، ويتجلى ذلك في حق  
المرأة البكر في اختيار الزوج، فعن  
عائشة رضي الله عنها قالت: سألت  
رسول الله عن الجارية يُنكحها  
أهلها، أئستأمر أم لا؟ فقال لها  
رسول الله: «نعم تُستأمر» فقالت:  
فقلت له: إنها تستحي، فقال رسول  
الله: «فذلك إذنها، إذا هي سكت».

من كانت  
له أنثى فلم  
يئدها ولم  
يهنها ولم  
يؤثر ولده  
عليها؛ أدخله  
الله الجنة

• حديث شريف



## وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِمْ دَرَجَةٌ

• سورة البقرة: 288



ومن حق الأم على ولدها أن ينفق عليها إذا احتاجت إلى النفقة، مادام قادرا مستطيعا..

تلك هي شريعة الإسلام التي حفظت للمرأة حقوقها وخصوصيتها وصانت لها كرامتها ومكانتها ورفعت قدرها، بما يثبت وجودها، ويحترم ذاتها، ويرد لها اعتبارها، ويكرم شأنها، ويعز رأيها، ويزيل ظلمها، ويضيء حياتها بطاعة ربها، ويسعد قلبها بذكر ربها، ويزين عمرها بهدي خالقها، ومن هنا يدرك المرء بكل يقين أن الإسلام فعلا وحقا كما قال عنه العزيز الحكيم: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء: 70).

تكريم المرأة لذاتها، أي كجنس، فأتى الإسلام وكرمه أعظم تكريم فجعلها هي والرجل على حد سواء، "فالنساء شقائق الرجال" كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد قرر الإسلام تساوي الذكر بالأنثى في إنسانيتها وكافة الأمور العبادية، ولم يميز بينهما في شيء إلا حال التعارض مع الطبيعة التكوينية والنفسية والوظيفية للذكر أو للأنثى.

ولاسيما الأم. وأكد العناية بها في حال كبرها وضعفها، جاء رجل إلى رسول الله فقال: يا رسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: «أمك» قال: ثم من؟ قال: (أمك) قال: ثم من؟ قال: (أمك) قال: ثم من؟ قال: (أبوك) (رواه البخاري ومسلم). ففي الحديث نجد أن الرسول أوصى بالأم ثلاث مرات.

مع اللطف، ولين الجانب، فلا يغلظ لهما في الجواب، ولا يحد النظر إليهما، ولا يرفع صوته عليهما، بل يكون بين يديهما كالعبد بين يدي السيد تذلا لهما. وقد حملها الرسول أمانة تربية الأولاد فقال مكرماً لها: (والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها) «متفق عليه».

1 - قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ (الأحقاف: 15).

2 - وقال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا. وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (الإسراء: 23-23).

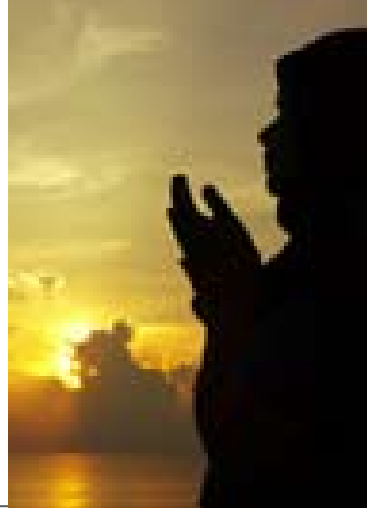
لقد أمر الله تعالى بعبادته وحده في الآيتين، وقرن بعبادته البر بالوالدين، وهذا يدل على أهمية إكرام الأم والأب، ونهى الأولاد أن يقولوا للوالدين قولا سيئاً، حتى ولا التأنيف الذي هو أدنى مراتب القول السيئ، ولا يجوز للأولاد أن ينهروهما، ويصدر منهم كلام قبيح، بل على الأولاد أن يخاطبوا الوالدين بالرفق واللين، والقول الحسن،



## اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ  
وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ.  
يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا  
بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ  
أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَّا سَاءَ  
مَا يَحْكُمُونَ

• سورة النحل: 58-59



تربيتها وتعليمها، وجعل لتربية البنات أجرا عظيما، ومن ذلك، قوله ﷺ: (مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّىٰ تَبْلُغَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ وَضَمَّ أَصَابِعُهُ) «رواه مسلم». وروى ابن ماجه عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، فَصَبَّرَ عَلَيْهِنَّ، وَأَطْعَمَهُنَّ وَسَقَاهُنَّ وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَّتِهِ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) «رواه ابن ماجه وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه». وقوله: «من جدته» أي من غناها، وبالجملة: فالإسلام رفع من شأن المرأة، وأعلى من مكانتها وسوى بينها وبين الرجل في أكثر الأحكام، فهي مأمورة مثله بالإيمان والطاعة، ومساوية له في جزاء الآخرة، ولها حق التعبير، تتصح وتأمّر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتدعو إلى الله، ولها حق التملك، تبيع وتشتري، وترث، وتتصدق وتهب، ولا يجوز لأحد أن يأخذ مالها بغير رضاها، ولها حق الحياة الكريمة، لا يُعتدى عليها، ولا تُظلم. ولها حق التعليم، بل يجب أن تتعلم ما تحتاجه في دينها. ■

وضم أصابعه. «أخرجه مسلم». أي أنه يجاور النبي ﷺ في الجنة، كما تتجاوز الأصبعان في يد الواحد فينا.

كل هذا الترغيب والحث من الإسلام ليبطل شرعة الجاهلية في انتقاص المؤنسات الغاليات اللاتي يرغب النبي ﷺ بمحبتهن فيقول: (لا تكرهوا البنات، فإنهن المؤنسات الغاليات) «أخرجه أحمد».

ويبرأ الإسلام من تفضيل الذكر على الأنثى، ويعد بالجنة من أكرم الأنثى وأنصفها، قال رسول الله ﷺ: (من كانت له أنثى فلم يدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها؛ أدخله الله الجنة) «أخرجه أبو داود وأحمد».

وأوصى الإسلام برعاية الأنثى، سواء كانت ابنة أم أو زوجة أم أو حتى أمة، بل وأكد على رعاية حقوقها حتى في حال العبودية، ففي حديث الثلاثة الذين يؤتهم الله أجرهم مرتين ذكر ﷺ: (الرجل تكون له الأمة، فيعلمها فيحسن تعليمها، ويؤديها فيحسن أدبها، ثم يعتقها فيتزوجها، فله أجران) «رواه البخاري». كرمها بنتا، وأعلى مكانتها، إذ حث على

وقد حذر القرآن من صنيع الجاهلية التي كانت تنتقص المرأة وتعتبرها عارا تتخلص منه بوأدها حال الطفولة «وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ. يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَّا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ» «النحل: 59-58».

وفي إزاء هذا الواقع الجاهلي الظالم خص النبي ﷺ البنات والأخوات بالمزيد من وصاته فقال: (من يلي من هذه البنات شيئا، فأحسن إليهن؛ كُنَّ له سترا من النار) «أخرجه البخاري ومسلم».

وبشّر بالجنة من أحسن رعاية الإناث من أخوات وبنات، فقال: (من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات، أو ابنتان أو أختان؛ فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن؛ فله الجنة) «أخرجه الترمذي وأبو داود وأحمد».

ويرتفع الجزاء في حديث آخر ليلبغ بالمحسن إليهن إلى أعلى الجنة، حيث أنبياء الله والصالحون من عباده، يقول ﷺ: (من عال جارتين حتى تبلغا؛ جاء يوم القيامة أنا وهو)



# 70 مليون عربي يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي

أظهرت دراسة إقليمية حديثة توسع وانتشار قاعدة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في المنطقة العربية، وقدرت الدراسة ارتفاع عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الرئيسية على شبكة الإنترنت (فيسبوك، تويتر، لينكد إن) ليسجل 70,3 مليون مستخدم عربي حتى منتصف العام الحالي. وكان عدد المستخدمين العرب للشبكات الثلاث يبلغ 52 مليون مشترك في نهاية النصف الأول من العام الماضي ما يعني أن العدد ارتفع بنسبة 35% خلال 12 شهرًا.

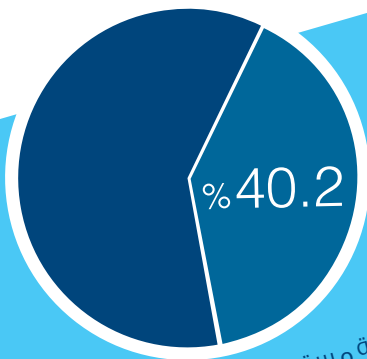
وذكرت الدراسة، التي نشرتها مؤسسة «جو- جلف» المتخصصة في مجال الويب والتطبيقات، تحت عنوان «استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في منطقة الشرق الأوسط»، أن شبكة فيس بوك الاجتماعية الأكثر شعبية استحوذت على حصة الأسد من مجموع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الثلاث، عندما شكلت حصتها من المجموع حوالي 82,5% بعدد مستخدمي يقدر بنحو 58 مليون مستخدم لهذه الشبكة التي تجتاح العالم الافتراضي وتلقى رواجًا وإقبالًا متزايدًا من قبل مستخدمي الإنترنت في جميع أرجاء العالم.

وأفادت الدراسة: أن شبكة تويتر للتدوين المصغر «التغريدات» جاءت في المرتبة الثانية لتستحوذ على حصة 9,3% من إجمالي عدد مستخدمي شبكات التواصل عندما بلغ الأوساط قرابة 6,5 مليون مستخدم. واستحوذت شبكة «لينكد إن» المهنية، على الحصة الأصغر من إجمالي عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في المنطقة مسجلة حصة 8,3% وبحوالي 5,8 مليون مستخدم.

مجموع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الثلاث  
Facebook - Twitter - Linked in

8.3%  
6.5 مليون مستخدم

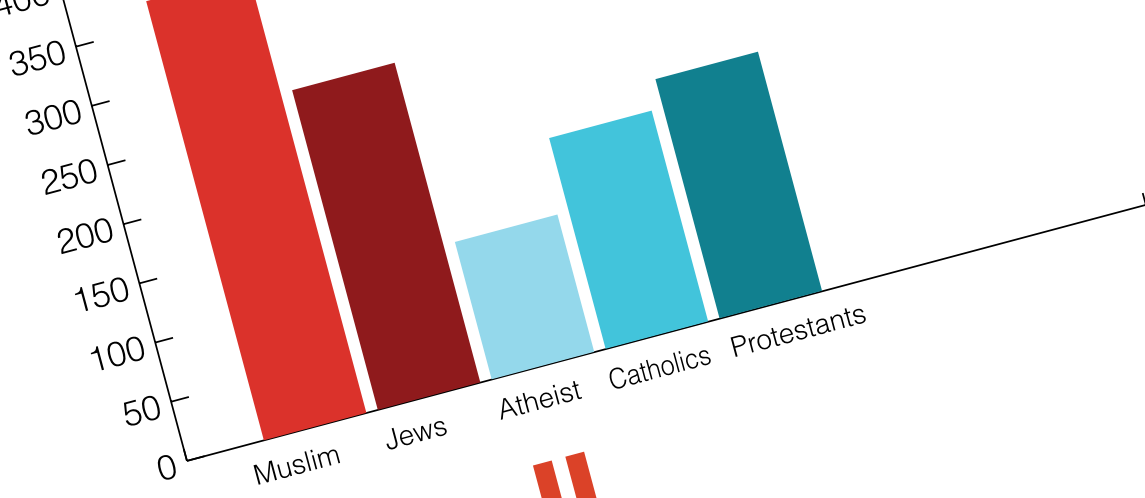
9.3%  
5.8 مليون مستخدم



نسبة مستخدمي شبكة الإنترنت في الشرق الأوسط

وتطرقَت الدراسة إلى انتشار واستخدام الإنترنت في المنطقة بشكل عام، موضحة أن نسبة 3,7% من إجمالي مستخدمي الإنترنت حول العالم هم من الشرق الأوسط، كما أشارت الدراسة إلى أن نسبة تصل إلى 40,2% من إجمالي سكان المنطقة هم مستخدمون لشبكة الإنترنت.

وبحسب الدراسة، فإن معظم مستخدمي الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط يضعون شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها في سلم أولويات الاستخدام، عندما أشارت إلى أن نسبة تصل إلى 88% من مستخدمي الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط تقوم باستعمال شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي.



# المسلمون أكثر من يؤدي أعمالاً خيرية في بريطانيا

أجرى مركز «ICM» للأبحاث استطلاع رأي في «بريطانيا»، كانت نتيجته أن المسلمين هم أكثر من يقوم بالأعمال الخيرية في بريطانيا».

أجرى المركز دراسته على 4 آلاف شخص قدم لهم استطلاع الرأي، واتضح أن أكثر من يساهم بالمساعدات في المؤسسات الخيرية الموجودة في «بريطانيا» هم المسلمون؛ ففي العام الماضي وصل متوسط التبرعات التي قام بها المسلمون إلى 371 جنيه إسترليني للفرد، في حين وصل متوسط تبرعات اليهود إلى 270 جنيه إسترليني للفرد.

وبالنسبة للملحدين فكان متوسط تبرعاتهم 116 جنيه إسترليني للفرد، والكاثوليك 178 جنيه إسترليني للفرد، والبروتستانت 202 جنيه إسترليني للفرد.

أما بالنسبة للمؤسسات التي تمارس الأعمال الخيرية في «بريطانيا» فقد أظهرت الدراسة أن أول مركزين من نصيب المسلمين، وتحتلها جمعيات «Muslim Aid» و«Islamic Relief».

وشهدت شبكات التواصل الاجتماعي خلال السنوات الثلاث الماضية طفرة غير مسبوقة في المنطقة، وذلك مع توفيرها منصات لنقل الأخبار، وبثها من قلب الحدث، والتعبير عن الآراء ومشاركة المعارف والأصدقاء الأحداث، وللتواصل الاجتماعي والمهني.

إلى ذلك، بينت الدراسة أن كلاً من اللغة العربية والإنجليزية كانتا الأكثر استخداماً من قبل مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في منطقة الشرق الأوسط لدى التعامل والاستفادة من خدمات هذه الشبكات، إذ أشارت الدراسة إلى أن اللغة الإنجليزية تستخدم من قبل 48% من إجمالي مستخدمي الشبكات، فيما كانت النسبة تصل إلى 45% بالنسبة للعربية.

وأظهر توزيع مستخدمي الشبكات الاجتماعية بحسب الجنس، أن نسبة تصل إلى 65% من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي هم من الذكور، فيما بلغت النسبة للإناث 35%.



65%

توزيع مستخدمي  
الشبكات الاجتماعية  
بحسب الجنس



35%

المصدر: المصريون



المحامي منيف العجمي

مدير الأفرع والحج والعمرة بلجنة التعريف بالإسلام

## «الموجبتان»

مسلم على القيام بواجبه في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، وإنقاذ هؤلاء الناس من ظلمات الشرك والعبودية لغير الله عز وجل إلى عبودية الله الواحد الأحد الفرد الصمد، إلى سلوك طريق الجنة والبعد عن طريق النار..

عن أنس بن مالك قال: بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ إذ هبطت به راحلته من ثنية، ورسول الله ﷺ يسير وحده، فلما أسهلت به الطريق ضحك وكبر، فكبرنا لتكبيره، ثم سار رتوة (أي: خطوة) ثم ضحك وكبر، فكبرنا لتكبيره، ثم أدركناه فقال القوم: يا رسول الله، كبرنا لتكبيرك، ولا ندري مم ضحكت! فقال: «قاد الناقة لي جبريل عليه السلام، فلما أسهلتُ التفت إلي فقال: أبشر وبشر أمتك أنه من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة، فضحكت وكبرت ربي، ثم سار رتوة ثم التفت إلي فقال: أبشر وبشر أمتك أنه من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة وقد حرم الله عليه النار، فضحكت وكبرت ربي ففرحت بذلك لأمتي».

لقد فرح الرسول ﷺ ببشارة جبريل عليه السلام بالجنة لمن يسلم ويشهد الشهادتين، وهنا يأتي دورنا في إدخال الفرح والسرور على قلوب غير المسلمين بتعريفهم بالإسلام ودخولهم في رحمته، وتحقيق موجبة دخولهم للجنة. ■

الدعوة ليست بالأمر الهين، فالداعية تواجهه صعوبات جمة، فالنفس البشرية تميل إلى الانطلاق والحرية، وعدم التقيد، والمخالفة واتباع الهوى، ولذلك قال عز وجل: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾، فوصف الطاعات بالقول الثقيل بالرغم من يسرها وسهولتها، وذلك لمخالفتها للهوى والنفس. فينبغي على الداعية إدراك مدى صعوبة المهمة التي يقوم بها وأهميتها بالنسبة للمدعو، فالمدعو مخير بين طريقين، ومهمتها هي مساعدته على سلوك طريق توحيد الله عز وجل الموجب لدخول جنته، والبعد عن طريق الشرك والضلال الموجب لعقابه..

أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله، ما الموجبتان؟ فقال: "من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار".

ولذلك وجب علينا بذل الجهد لمساعدة الآخرين وهدايتهم إلى الإسلام، دون انتظار للنتائج، فالنتائج بيد الله عز وجل، أما البلاغ وتوصيل الرسالة للآخرين، وإرشادهم وتعريفهم بالإسلام فهو عمل أساسي لأي مسلم ينصب نفسه داعية.

ولجنة التعريف بالإسلام أطلقت حملة دعوية هذا العام تحت عنوان ممتاز، وهو "خلق فعال.. بطيب الأفعال" تحت فيه كل

لقد يسر الله سبحانه وتعالى للإنسان معالم يسترشد بها أثناء سيره في طريق الحياة الدنيا ليصل إلى الغاية المرجوة، وأوجب علينا سلوك طريق الإيمان به واتباعه، وأخذ عليه العهد بذلك، قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾، وحذر الإنسان من اتباع خطوات الشيطان فيضله السبيل.

إن الإنسان مخير بين طريقين، طريق الخير وطريق آخر للشرك، طريق للهدى والسعادة في الدنيا والآخرة، وطريق آخر للشقاء والعذاب في الدنيا والآخرة، ورزقنا بنعمة العقل والوجدان نضرق بهما بين الطريقين، بل إنه سبحانه وتعالى أرشدنا إلى سلوك الطريق الصحيح، في قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾، وتفسير الآية: أي بينا له وعرفناه طريق الهدى والضلال، والخير والشرك ببعث الرسل، فأمن أو كفر، كقوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾. قال مجاهد: أي بينا له السبيل إلى الشقاء والسعادة.

هنا يأتي دور الدعاة في الدعوة إلى الله -عز وجل- فهم ورثة الأنبياء؛ يدعون إليه، ويدلون عليه، ويقع عليهم عبء إخراج الناس من الضلال إلى الهداية، ومن الظلمات إلى النور، وهذه

## المسلمون في أوروبا..

صَلَّى اللَّهُ  
وَسَلَّمَ

## جيل يحب محمداً



د. علاء محمد سعيد

رئيس الاتحاد الإسلامي للأئمة والمرشدين بإسبانيا

لقد بعث الله تعالى محمداً ﷺ بالخير والهدى ودين الحق والرحمة للناس أجمعين، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ «الأنبياء : 107»

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "يأيتها الناس إنما أنا رحمة مهداة" (الحاكم في مستدرکه ج 1/ ص 91 حديث رقم: 100)

وقد بلغ النبي ﷺ رسالة ربه، ونشر دين الحق، ودعا الناس إلى الهدى والخير، وأرشدهم إلى ما فيه صلاحهم في دينهم ودنياهم.

قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا. وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾.

وأجهد النبي ﷺ نفسه في دعوة الناس إلى الله

تعالى، وقضى حياته في إرشاد العباد إلى ما فيه سعادتهم في الدنيا، ونجاتهم في الآخرة.

وجعل الله تعالى محبة النبي محمداً ﷺ في قلوب أتباعه محبة لا تدانيها محبة لمخلوق آخر منذ خلق الله الأرض إلى قيام الساعة.

ظهرت هذه المحبة جليلة واضحة في حياة رسول الله ﷺ، من محبة أصحابه -رضوان الله تعالى عليهم- له ﷺ.

بما يعجز البيان عن تصويره واللسان عن ذكره ووصفه وتعبيره.

فقد رأينا من صحابة رسول الله محبة لرسول الله ﷺ..

محبة فوق الوصف والتصور. محبة فاقت محبة النفس التي بذلوها فداء لرسول الله ﷺ.

محبة فاقت محبة الولد والوالد والزوجة والأهل والمال، وتمتع الدنيا كلها.

فقد كان شعارهم رضوان الله تعالى عليهم: فذاك نفسي وأبي وأمي يا رسول الله.

ولم يكن ذلك مجرد شعار نظري، وإنما ثبت بالتجربة في مواطن كثيرة من مواقف الصحابة حول رسول الله ﷺ.

وتوارثت أجيال هذه الأمة محبة النبي محمد ﷺ.

وكيف لا!

وهو النبي الذي جاءنا من عند الله بدين الحق فأخرجنا الله به من الكفر إلى الإسلام، ومن الشرك إلى التوحيد، ومن الضلالة إلى الهدى، ومن الظلمات إلى النور.

وهو المعلم الذي أخرجنا الله به من ظلمات الجهل والخرافة إلى نور العلم واليقين والحق.

وهو القدوة الذي يقتدى به، والأسوة التي يتأسى بها من أراد أن يرضي الله تعالى وينال السعادة في الدنيا والآخرة.

وهو القائد الذي جعل الله به لأمة العرب ولأمة الإسلام ذكراً بين الأمم، وبرسالته منهجا مستقيماً وحياة كريمة وسعادة في الدارين.

فلا عجب إذن أن تكون محبته أكثر من

## محمد ﷺ جعل لأمة العرب والإسلام ذكراً بين الأمم

4 - المحبة له ﷺ، قال تعالى: «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم»، وكما قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وماله وولده والناس أجمعين). «صحيح البخاري»

5 - توقيره ﷺ، قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون» «الحجرات: 2».

6 - نصرته ﷺ، قال الله تعالى: «الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون».

7 - الأدب مع رسول الله ﷺ، قال الله تعالى: «لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذاً فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم» «النور: 63».

ثانياً: واجبنا تجاه أنفسنا

1 - معرفة دين الله والعمل به فالمسلمون عموماً مأمورون بمعرفة دين الله تعالى والعلم به، ثم العمل بما علموه من دين الله تعالى والدعوة إليه، فهي رسالة محمد ﷺ التي بعث بها من عند الله تعالى، «قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين» «يوسف: 108».

واجبات الوقت والحال والزمان والمكان، للتعبير عن محبة رسول الله ﷺ، بشكل عملي.

**واجبات عملية للمسلمين في أوروبا:**

أولاً: واجبنا تجاه النبي ﷺ:

1 - الإيمان الصادق: قال الله تعالى: «قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون» «الأعراف: 158».

2 - الاتباع الحقيقي للنبي ﷺ، قال الله تعالى: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم» «آل عمران: 31».

3 - الاقتداء به ﷺ، قال الله تعالى: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً» «الأحزاب: 21».

محبة النفس والنفيس، وأن تبقى محبته في الأمة ديناً وعتيدة واتباعاً، تتعلمها وتتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل.

**المسلمون في أوروبا ومحبة النبي ﷺ**

والمسلمون في أوروبا لا يقل حبهم لرسول الله ﷺ عن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. وهذا ما ينزعج منه الحاقدون على الإسلام الخائفون من انتشاره، المرتجفون من تأثيره. فيعمدون إلى استفزاز المسلمين بالإساءة إلى النبي ﷺ، وهي الإساءة التي لا تقلل أبداً من شأن المحبة في قلوب المؤمنين، بل تجعلها بفضل الله تعالى تزيد وتقوى وتشتد.

ومن الحال الذي نراه من المسلمين في أوروبا، ومن استفزاز الأعداء لهم بما يفعلونه تجاه النبي ﷺ، ومن جهل العامة في المجتمعات الغربية بحياة النبي محمد ﷺ، ورسالته، وسيرته، وأخلاقه، وقيمه، وشمائله..

نقول بأن هناك واجبات على من يحب رسول الله ﷺ..







2 - معرفة سيرة النبي ﷺ، وهذه من أولى الواجبات لكل مسلم عموماً وللمسلمين في بلاد الغرب في وقتنا الحاضر.

إذ كيف يتبع الإنسان رسول الله تعالى ويحبه وينصره وهو لا يعرف سيرته.

تمثل أخلاق النبي ﷺ، فالمثل الأعلى في الخلق الكريم والخصال الحميدة للبشرية بأسرها إنما هو رسول الله ﷺ، الذي وصفه ربه سبحانه وتعالى فقال له: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ «القلم: 4».

3 - التمسك بسنة النبي ﷺ.

ففي هديه ﷺ وسنته الخير كل الخير للمسلم في هذه الحياة، وطالما تمسك المسلم بكتاب الله ويسنة النبي الكريم ﷺ، فإنه سيكون بفضل الله من أهل الفلاح والنجاة والنجاح، قال الله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُم عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ «الحشر: 7».

4 - غرس محبته ﷺ في نفوس وقلوب الأجيال الناشئة. فعن سيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال: كنا نعلم أبناءنا مغازي رسول الله ﷺ كما نعلمهم السور من القرآن، فإذا أردت أن تنشئ أولادك على حب رسول الله عليه الصلاة والسلام فينبغي أن تبصرهم بكمالاته، بأخلاقه، برحمته، بعلمه.. هذا هو العمل الإيجابي لتنشئة أولادك على حب رسول الله عليه الصلاة والسلام.

ثالثاً: واجبنا تجاه المجتمع الذي نعيش فيه

1 - إظهار حبنا للنبي ﷺ، فليس من العجيب أن يظهر المسلم حبه لرسول الله ﷺ الذي هدى الله تعالى به الخلق إلى دين الله الحق.

وفيه من فضائل الأخلاق وكريم الصفات ما شهد به المنصفون من غير المسلمين، بل يبغي أن نعلم الجميع أن محبتنا لرسول الله ﷺ محبة لا تدانيها محبة لمخلوق آخر عند أحد من الناس.

2 - تصحيح النظرة السلبية عن الإسلام وعن النبي ﷺ.

فكثير من المعلومات المتداولة عند الغربيين

3 - إقامة المناشط والأعمال التي نعرفهم فيها بالنبي ﷺ.

فدور المؤسسات الإسلامية في أوروبا دور عظيم في تعريف الناس بدين الله الحق، وتعريفهم برسول الله ﷺ، واستخدام كل الوسائل المشروعة المتاحة في سبيل الوصول إلى ذلك. وما أكثر تلك الوسائل التي يمكن أن تصل إلى قلوب الناس وعقولهم.

4 - التصدي لكل محاولات الإساءة للنبي ﷺ بحكمة ورشد، حتى لا يصل من يكيدون ويدبرون للمسلمين في بلاد الغرب إلى مرادهم الذي فعلوا من أجله ما فعلوا، وهو أن يصطدم المسلمون بالمجتمعات التي يعيشون فيها ويفسدوا العلاقة بينهم.

فالعقل الحكيم يتعامل مع كل حدث بقدره، ويعرف كيف يستفيد من المحن ليحولها إلى منج.

وإذا أراد الله نشر فضيلة

طويت أتاح لها لسان حسود

وكم دبر من دبر وكاد من كاد فرد الله كيده في نحره، فمقام رسول الله ومنزلته محفوفة بحفظ الله تعالى، لا تدانيها منزلة أحد من الخلق، وقد قال الله تعالى: عن رسوله ﷺ ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ «الشرح: 4».

إنما هي أشبه بالخرافات التي امتلأت بها كتبهم، والمعلومات التي تناقلوها في العصور الوسطى عن رسول الله ﷺ لا سند لهم فيها إلا الأوهام، ولا دليل إلا الخرافات، ثم تطور الأمر بعد ذلك إلى تلفيق الأكاذيب والأضاليل والافتراءات. وإثارة الشبه لصد الناس عن دين الله تعالى. والمسلمون اليوم في الغرب ملايين من أتباع محمد ﷺ فيجب أن يتحمل كل مسلم المسؤولية في تصحيح هذه النظرة الخاطئة عن حياة النبي ﷺ.

**التمسك بسنة النبي ﷺ هو السبيل لتنشئة جيل جديد يحب الرسول ﷺ**

**تصحيح النظرة السلبية عن الإسلام وعن النبي ﷺ مسؤولية كل مسلم**

# خلك فعال..

بطيب الأفعال



# 25

نشاط دعوي في خدمة التعريف بالإسلام والمهتدين الجدد

قيمة السهم

## 250

د.ك

## وقف التعريف بالإسلام

- وقف شقة: 21,500 ألف
- وقف دور: 123,500 ألف
- وقف المبنى بالكامل: 1,354,500 مليون

### IPC

الهيئة الكويتية للإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

info@ipc.org.kw



برعاية

CMWS

مجلس التعاون الخليجي



الخط الساخن:

## 97600074

## 22444117

## رئيسة الوزراء البنغلاديشي تزور مخيمات اللاجئين



الروهنجي العالمي والناشط في مجال الإغاثة العالمية لممارسة أنشطة الإغاثة بصفة دائمة، وتأتي هذه الموافقة الرسمية بعد سلسلة من المضايقات واجهها العاملون في إغاثة اللاجئين .  
الجدير بالذكر أن أكثر من 300 ألف لاجئ روهنجي يسكنون هذه المخيمات، ويحتاجون إلى النفاذة دولية عاجلة لحل أزمتهم والتخفيف من معاناتهم. ■

أفاد مصدر مسؤول لوكالة أنباء أراكان ANA أن رئيسة الوزراء البنغلاديشي الشيخة حسينة واجد ستقوم بجولة تفقدية لمخيمات اللاجئين الروهنجيا بمنطقة كوكسابازار على الشريط الحدودي البنغلاديشي المقابل لميانمار، وأشارت المصادر إلى أن ستة عشر سفيرا أوروبيا وآسيويا سيرافقون الشيخة حسينة، بينهم السفير الميانماري لدى بنغلاديش، وتأتي هذه الزيارة بعد رغبة عدد من الدول الأوروبية في معرفة واقع اللاجئين الروهنجيين الذين يقعون على الحدود منذ عشرات السنين، فيما أشارت تقارير إعلامية دولية إلى أن اللاجئين الروهنجيا يعيشون أوضاعا إنسانية صعبة، ولا تتوفر لهم مقومات الحياة الكريمة في ظل امتناع السلطات الميانمارية إعادتهم بذريعة أنهم بنغاليون دخلاء.

وفي سياق متصل وافقت الحكومة البنغلاديشية على منح تصريح رسمي للشيخ أحمد بغداداي عضو مجلس إدارة المركز

## الروهينجا الفارون من جحيم ميانمار يواجهون ظروفًا قاسية في تايلاند



يواجه المسلمون الروهنجا الفارون من الاضطهاد والقتل الطائفي في ميانمار ظروفًا قاسية في تايلاند التي فروا إليها .  
وقد دفعت تلك الظروف القاسية 37 لاجئًا روهنجيا للفرار من مركز احتجاز في منطقة موانغ (تايلاند) وألقي القبض على ثلاثة منهم فيما لا يزال 34 منهم هاربين من دون أن تعرف السلطات التايلندية مكان وجودهم .  
ويضم مركز الاعتقال في براشواب خيري خان 119 روهنجيا موزعين على عمارتين سكنيتين كانوا قد نقلوا إليهما من فانجنجا في يناير. ■

## مئات من المسلمين الروهنجا أصبحوا بلا مأوى بعد اندلاع أعمال عنف جديدة في ميانمار



أصبح مئات من المسلمين في ميانمار بلا مأوى، بعد أن أحرق البوذيون بيوتهم ومحلاتهم التجارية في منطقة ساغاينغ. ويقول مسؤولون محليون إن أكثر من 300 شخص لجأوا حاليا إلى مدرسة بعد إحراق العصابات الغوغائية البوذية منازلهم الأسبوع الماضي.

حيث اجتاح حوالي 1000 مشاغب معادي للمسلمين القرى في منطقة كانبالو Kanbalu التي تقع شمال غرب البلاد وسط منطقة ساغاينغ وقد أضرمت العصابات النار في أملاك المسلمين وهاجمت سيارات الإنقاذ. ■

## طفل في مواجهة حرق البوذيين لمنازل المسلمين في ميانمار

عكست صورة طفل من ميانمار حجم المأساة التي يواجهها المسلمون في هذا البلد، بعد أن تجددت أعمال العنف التي يقودها البوذيون ضد أقلية الروهنجيا المسلمة عشية أمس وإحراقهم لمنازلهم وممتلكاتهم.

وتنقل الصورة تعابير الحزن والفقد التي تكسو وجه الطفل وهو بين حطام منزله بعد أن أحرقه البوذيون وفقد والديه وكل متعلقات حياته.

يذكر أن مئات الأشخاص تشردوا أمس في ميانمار، بعدما أقدم نحو ألف من مثييري الشغب المعادين للمسلمين على حرق منازلهم، فيما يشكل أحدث فصول أعمال العنف الطائفية في هذا البلد الواقع في جنوب شرق آسيا، والذي تقطنه أكثرية بوذية. ■



## تنظم السلطات في منغذو حملات لإرسال الروهنغيا إلى ماليزيا بواسطة الزوارق



تنظم السلطات في بلدة منغذو حملات لإرسال الروهنغيا المحليين إلى ماليزيا، بواسطة القوارب، ويشارك في هذه العملية أفراد من الشرطة والأمن العسكري وعضو من مكافحة تهريب البشر والمسؤول الإداري للبلدة. ■

## ميانمار: محكمة تحكم بالسجن لمدد متفاوتة على 76 مسلما روهنجيا

أصدرت محكمة في ولاية "أراكان" الواقعة غرب "ميانمار" أحكاماً بالسجن على 76 شخصاً من مسلمي الروهنجيا لمدد طويلة؛ وذلك لدورهم المزعوم في أعمال العنف الطائفي في بلدة "منغذو" في يونيو من العام الماضي، كما تم الحكم على 7 منهم على الأقل بالسجن مدى الحياة. ■

## السلطة البورمية تخطط لاختطاف المثقفين والعلماء والفتيان المسلمين مجدداً في أراكان

قامت مجموعة من القوات العسكرية والشرطة والجوازات والمخابرات بإجراءات تفتيشية في أحياء المسلمين في مدينة منغذو وضواحيها بتهمة تنظيم حركات جهادية لها علاقة بتنظيم القاعدة، ونشر الأخبار الداخلية، وحوادث العنف وبثها للعالم، والمشاركة في أعمال الشغب في شهر مايو 2012 م .

وكان العنف قد أسفر عن 240 قتيلاً وفق بيان التلفزيون الحكومي، وأكثر من 20.000 قتيلاً وغريقاً و5.000 أسير في مختلف السجون في أراكان ، و260.000 نازح ومشرّد على الأقل حسب آراء السكان المحليين. ■



عطا الله نور الأراكاني  
رئيس وكالة أنباء الروهينجا

## مشكلة اللاجئين الروهنجين.. حلول وأعباء

يفر الآلاف من الروهينجا في كل عام من بورما بسبب أعمال العنف وممارسات الحكومة التعسفية معهم، حيث لا يجدون سوى قوارب متهالكة يلتمسون اللجوء عبرها إلى بنجلاديش، وإندونيسيا، وتايلاند، وماليزيا، وأستراليا للحصول على الحرية والوظائف وسبل العيش الكريم.

وقد ازداد عدد اللاجئين الروهينجين في العام الماضي بسبب الاضطرابات وأعمال العنف التي اندلعت في ولاية أراكان الواقعة غرب ميانمار، في يونيو حزيران 2012، مما ينذر بخطر وشيك وعبء متزايد على الدول التي التجأوا إليها.

وتشير بعض التقديرات غير الرسمية أن عدد اللاجئين الروهينجين بلغوا أكثر من مليوني روهنجي، يعيشون خارج الوطن في ظروف وبيئات مختلفة، حيث يعيش أكثرهم في ظروف صعبة، مع وجود معاناة في الحصول على الطعام والدواء والماء والسكن والعمل.

ولم تهتم معظم الحكومات والمنظمات الدولية باللاجئين الروهينجين حق العناية، حيث اعتبرت أقل من نصف هذا العدد كلاجئين، بينما أهملت البقية، كما هو الحال في بنجلاديش، وبالتالي فهم

محرومون من الرعاية الصحية والبرنامج التعليمية، والحصول على الوظائف والعمل.

كما عاملت بعض الحكومات اللاجئين الروهينجين كأنهم مذنبون يستحقون العقاب، بسبب دخولهم البلاد بطرق غير نظامية، فأودعتهم في السجون والمعتقلات، وبنيت لهم مساكن تشبه حظائر الحيوانات، كما هو الحال في تايلند.

ولعل الأوفر حظا من هؤلاء هم الذين التجأوا إلى بعض الدول التي وقعت معاهدة جنيف المبرمة عام 1951م، كالدول الأوروبية وأستراليا وأميركا، فاستقبلتهم بترحاب، ووفرت لهم المسكن والمصروفات، وهيأت لهم ظروف العمل، مع الاهتمام بتعليم أفراد أسرهم ورعايتهم صحيا واجتماعيا.

ومن المحزن أن معظم الدول العربية والإسلامية لم توقع على معاهدة جنيف، مما يعني أنها غير ملزمة قانونا بتوفير أي رعاية للاجئين الروهينجين، ولكن الأمر الذي ينبغي إدراكه من الجميع أن الجانب الأخلاقي يمثل نقطة جوهرية في هذا الشأن، فهي وإن لم توقع على المعاهدة؛ فإنها ملزمة أخلاقيا ودينيا برعاية اللاجئين وتقديم العون والمعونة لهم، والأخذ بأيديهم حتى ينالوا حقوقهم

في وطنهم المسلوب كاملة وغير منقوصة.

إن من المؤسف حقا أن تلتزم دول الغرب بحقوق البشر الذين يتعرضون لحروب وكوارث، ولا نجد هذا الالتزام من دول تؤمن بالشريعة الإسلامية كمنهج ودستور، وقد أمر الشارع الحكيم بمد يد العون والمساعدة لمثل هؤلاء، وإعانتهم والوقوف معهم وتسهيل سبل العيش

الكريم لهم، والدفاع عنهم ومساعدتهم كي يستطيعوا دفع الظلم عنهم واستعادة حقوقهم، فهل أصبحت بلاد الغرب تؤمن وتعمل بروح الإسلام أكثر من المسلمين؟! وهل أصبحت تلك الدول تطبق الإسلام عمليا أكثر من المسلمين؟! لماذا يجد اللاجئ الروهنجي المسلم العنت والمشقة في البحث عن لقمة العيش وسبل العيش الكريم؟! لماذا نعتبرهم عالة علينا في حين يعتبرهم الغرب أناسا نافعين في المجتمع؟!

لماذا لا تقتدي الدول كافة بالمواقف الداعمة لبعض الدول، كالمملكة العربية السعودية التي تدعم قضية هؤلاء اللاجئين في كل المحافل؟.

أسئلة باتت تترق كل مسلم غيور على دينه وأمتة. ■





جودة الفارس

مدير المشاريع في لجنة التعريف بالإسلام

## التاجر والداعية.. مقابلة ليست في الحسابان

ثم فتح الباب وأدخلني وأكرماني، وقال كم تحتاجون للمسجد؟ فقلت أعطنا عشرة آلاف حتى لا يتوقف البناء، ثم نكملها من أي أحد. فقال: كم المتبقي؟ فقلت مائة وستون ألفاً فأخرج دفتر الشيكات وكتب شيكا بالمبلغ بالكامل، مائة وستون ألفاً! وبفضل الله، يقول الشيخ: تم بناء المسجد وتم افتتاحه، وهذا التاجر من أهل الصف الأول، منذ ذلك الحين وحتى الآن!

### انتهت القصة

سبحان الله رأيتم إخواني كيف تغير هذا الرجل بكلام الشيخ الجميل المؤثر وعبارته الإيمانية التي كسب بها قلب هذا الرجل! وهده الله على يديه وأتم بناء المسجد، لذلك نحتاج لفن التعامل مع الناس والاستعداد للمفاجآت غير المتوقعة منهم، واختيار العبارات الجميلة والردود الحسنة لنملك قلوبهم وندلهم على الخير، من باب قوله صلى الله عليه وسلم (إنما بعثتم مبشرين ولم تبعثوا منفرين) فهداية الناس غايتنا ودلائهم على الخير هدفنا) ونسأل الله التوفيق والإخلاص والقبول. ■

فأصررت على مقابلته وبقيت أمام المنزل حتى خرج التاجر يهيج غضبا وقال: نعم، ماذا تريد؟ أنا أصلي في بيتي وليس شرطاً أن أصلي معكم في المسجد و...!! فقلت: يا أخي الحبيب أنا لم آتي لهذا الامر! فقال ماذا تريد؟

فقلت: المسجد هذا.. وكان قريباً من بيته، توقف بناؤه بسبب نقص المال، ونريدك أن تتبرع لتكمل البناء!

فرد بغضب وقال: أنا منزعج من صوت المسجد الأخرى في الحارة الثانية وتريدني أن أتبرع لمسجد يبني أمام بيتي!!

ثم مد يده في جيبه وقال افتح يدك! فيقول الشيخ: فمددت يدي وفتحتها وإذا به يبصق فيها!!

فتمالكت نفسي ومددت يدي الثانية، وقلت له: هذه في وجهي فماذا تقدم لوجه الله؟!

يا الله.. ما أجملها من عبارة! وما أجملها من نفس عظيمة يمتلكها هذا الشيخ!

يقول: وإذا به يسكت ويسكن وكأنما نزلت به صاعقة!

ثم أخذ يردد: أستغفر الله أستغفر الله أستغفر الله.

سأسرد هذه القصة لأنها تخدم العاملين في قطاع التبرعات والموارد المالية، وتبين لهم فن التعامل مع الجمهور، خصوصاً بعض كبار التجار والشخصيات المهمة ذات النفسيات والنظرة الطبقية للناس.

هذه القصة سمعتها من الشيخ محمد العريفي حفظه الله حيث يقول:

”في إحدى المناطق كان هناك مسجد يتم بناؤه بواسطة تبرعات المحسنين من أهل هذه المنطقة، وواجهتهم مشكلة في نقص نفقات البناء، وأصبحوا بحاجة للتبرعات، وكان هناك تاجر يسكن بقرب المسجد المزمع بناؤه! فقال لهم الشيخ المشرف على المسجد: سأذهب للتاجر وأطلب منه التبرع لإتمام بناء المسجد أو المساهمة بتيسير البناء! فاعترض المصلون وقالوا: لا تذهب، هذا رجل فاسق ولا يحب الخير ولا يحب المتدينين، ولن يتبرع بأي شيء! فرد عليهم: سأحاول وأدلي بدلوي.

يقول: فذهبت وطرقت الباب وفتح الخادم، فقلت له: أريد صاحب المنزل، فرد أنه غير موجود!

تميز الأولى للاستثمار دائماً في عرض الحلول المالية المبتكرة التي تؤمن لعملائنا واجهة لأسواق المال المحلية والعالمية بأفضل الوسائل والفرص الاستثمارية.



شمولية وابتكار Integration & Creativity

Tel.: (+965) 180 40 50 - Fax: (+965) 224 35 856

www.fic.com.kw

# أسرار مذهلة للصدقة والتسامح

(2-2)

2 - يقول العلماء إن إنفاق المال على الفقراء يزيل الشعور بالخوف أو الاكتئاب بسبب الإحساس بالسعادة والطمأنينة، ويشعرك بأنك قمت بعمل رائع وساهمت في إسعاد الآخرين. وسبحان الله، لقد ربط البيان الإلهي بين إنفاق المال وبين التخلص من الخوف والحزن! يقول تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَآنِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ «البقرة: 274»، أليس القرآن كتاباً رائعاً؟

3 - يقول الخبراء النفسيون وعلماء البرمجة اللغوية العصبية، إن الإنفاق على الفقراء والتسامح والعفو عن الناس والحلم وضبط النفس... من الأشياء الرائعة التي يقوم بها الإنسان من أجل سعادته وصحته، وللتخلص من هموم الحياة. وسبحان الله، يقول تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ «آل عمران: 134».

ويعتبرون أن الكلمة الطيبة أفضل من تقديم المال لهم والإساءة بعد ذلك. وسبحان الله، لقد حذر القرآن من مثل هذه الظاهرة وهي الإساءة والأذى لمن تقدم المال لهم، يقول تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أذَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ «البقرة: 262». وبالفعل الكلام السيئ ينشط مناطق في الدماغ تسبب الإجهاد له وتحفز مناطق الذكريات السيئة، وبالتالي الأثر السيئ للكلمة الخبيثة أكبر بكثير من الأثر الإيجابي للصدقة. ولذلك يقول تعالى: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَعْفَرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾ «البقرة: 263».

إنفاق المال  
على الفقراء يزيل الشعور  
بالخوف و الاكتئاب

## د. عبد الدائم الكحيل

في هذا العدد نستكمل أسرار الصدقة والتسامح، وتأثيرهما على الإنسان، كونهما يساعداً على الشفاء من الأمراض بطرق غير تقليدية، فهما يرفعان النظام المناعي للجسم للتمكن من مقاومة مختلف الأمراض وبشكل خاص السرطان وأمراض القلب.

## القرآن طريق السعادة

بعد هذه الحقائق العلمية دعونا نتأمل آيات من القرآن الكريم وأحاديث من كلام نبي الرحمة ﷺ. ونتساءل: كيف تناول القرآن والسنة موضوع السعادة والإنفاق والصدقة والعفو... وهل يتفق القرآن مع العلم الحديث؟

1 - آيات كثيرة تحض المؤمن على الإنفاق على الفقراء والمساكين وتعددهم بنتائج طيبة في الدنيا والآخرة. فالنفقة على الفقراء والمحتاجين تنشط مناطق محددة في الدماغ تماماً مثل الكلمة الطيبة، ولذلك يحذر الخبراء من الإساءة للآخرين بكلمة سيئة،

4 - الصدقة هي تزكية للنفس، هكذا قال علماؤنا قديما، أما علماء الغرب فيقولون: إن الصدقة تزكي الدماغ والقلب وتزيل التوتر العصبي وتخفف من إفراز هرمون الإجهاد (كما رأينا في الدراسات السابقة)، وتزكي الجهاز المناعي من خلال تنشيط قدرته على مقاومة الأمراض... يقول تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ التوبة: 103، فالطهيري والتزكية لا يقتصران على الجانب النفسي بل هناك جانب فيزيولوجي مهم أيضا.

يتخيل العلماء اليوم الدماغ على أنه مجموعة متكاملة من الأجهزة الدقيقة والحساسة تعمل بكفاءة عالية، وأن أي تصرف سيئ تقوم به مثل أن تتكبر أو تحقد أو تبخل أو تنتقم... كل هذه التصرفات تعكس سلبا على أداء الدماغ، تماما مثل الصدأ والاهتراء الذي يحدث في الآلات نتيجة سوء الاستخدام، بالمقابل فقد وجد العلماء أن أي فعل للخير أو التسامح أو الصدقة ينعكس بشكل إيجابي على أجهزة الدماغ وينشط عملها ويعتبر بمثابة صيانة لها وإطالة لعمر هذه الأجهزة.

5 - ميزة الصدقة في الإسلام أنها تمنحك سعادة الدنيا والآخرة، على عكس الصدقة التي يقترحها علماء الغرب فقط للشفاء، أو لكسب سعادة مؤقتة، ولذلك يقول تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفْ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ الحديد: 18. ويقول تعالى: ﴿وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نُفْسِكُمْ وَمَا تَنْفَقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ﴾ البقرة: 272.

6 - في الدراسات السابقة رأينا كيف أن الصدقة تمنحك السعادة، وكلما أنفقت أكثر سعدت أكثر، ولذلك يقول تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ آل عمران: 92. وهذه ميزة الإسلام أنه يأمرك بأن تنفق من خير مالك وأحب الأشياء التي تملكها، لأن ذلك سيمنحك سعادة أكثر وهذا ما يقدمه الإسلام لك.

7 - يؤكد الباحثون أن البخل والشح من أخطر الأمراض النفسية. وإذا ما تتبعنا مواقع الإنترنت نلاحظ أعدادا كبيرة من هذه المواقع خصصت صفحات لتعليم القراء كيف ينفقون أموالهم، وما هي الفوائد الطبية لذلك.. وسبحان الله، لقد أمرنا الله تعالى بالتخلص من البخل والشح واعتبر أن المفلحين هم من ينفقون الأموال ويبعدون عن الشح.. يقول تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لَأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمفلِحُونَ﴾ التغابن: 16.

8 - يؤكد الخبراء أن العفو عن الآخرين له فوائد طبية أيضا، أهمها التخلص من الذكريات السيئة وتخفيف إفراز هرمون الإجهاد، وتنشيط النظام المناعي، وسبحان الله، لقد أمرنا الله بالعفو.. يقول تعالى: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾

﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ النور: 22. ويقول تعالى: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ التغابن: 14.

11 - دراسات علمية كثيرة حول أسرار السعادة تتصح من يعاني من اضطرابات نفسية واكتئاب وقلق نتيجة المشاعر السلبية تجاه الآخرين، أن يمارس الإنسان الحلم والصبر والعفو والتخلص من الشعور بالانتقام، لأن ذلك سيعطي فوائد كثيرة أهمها التخلص من الاضطرابات النفسية وتحسين عمل القلب وتنشيط النظام المناعي، والتمتع بصحة أفضل.. وسبحان الله، لقد أشار القرآن إلى هذه الحقيقة العلمية قبل 14 قرنا.. يقول تعالى: ﴿وَلَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ الشورى: 43.

12 - أثبتت الدراسات العلمية أن الإنفاق والعفو يحدثان نفس التأثير في الدماغ، حيث تنشط أجزاء منه وبخاصة منطقة

## الصدقة في الإسلام تمنح السعادة في الدنيا والآخرة بعكس الصدقة التي يقترحها علماء الغرب للشفاء و لكسب سعادة مؤقتة

الناصية (frontal cortex) ولذلك إذا لم يكن لديك شيء تقدمه للقراء أو المحتاجين فيمكنك أن تعفو عن أساء إليك وتكون بذلك قد قدمت هدية رائعة للآخرين. بل إن العلماء في معهد National Institute of Neurological Disorders and Strokes وجدوا عام 2006 أن أي عمل طيب تقوم به تجاه الآخرين مثل العفو أو التسامح أو المساعدة فإنه ينشط مناطق المكافأة في الدماغ تماما كأنما تقدم له هدية أو صدقة! يقول تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ البقرة: 219. ■

9 - لقد سمى الله نفسه "العفو" لما للعفو من محاسن وفوائد، وكأن الله يريد أن يعطينا إشارة إلى أهمية العفو وأنه صفة من صفات الله تعالى، ينبغي علينا أن نتحلى بها، يقول تعالى: ﴿إِنْ تَبَدُّوا خَيْرًا أَوْ تَخَفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا قَدِيرًا﴾ النساء: 149.

10 - يقول العلماء إن الصفح عن الآخرين له فوائد طبية كثيرة على القلب والدماغ والنظام المناعي، وأفضل طريقة لممارسة العفو عن الآخرين أن تعتقد أن الله سيعفو عنك ويغفر لك، وسبحان الله، لقد أشار القرآن إلى هذه الحقيقة، يقول تعالى:



د. محمد الحمود النجدي  
داعية إسلامي

## وقفات مع الحج.. معان وعبر

(2-2)

أيام ويبدأ المسلمون في قضاء مناسك الحج، ونستكمل في هذا العدد المعاني العظيمة في الحج لبيت الله الحرام، والوقفات النافعة للمسلم في دينه ودينه.

### رابعاً: الذكر

من مقاصد الحج العظيمة: ترسيخ عادة ذكر الله تعالى في الإنسان، فيذكر الله تعالى دائماً وعلى كل حال، قاعداً وقائماً وراكباً، وكلما تحول من حال إلى حال، وهو من مطالب الدين الجليلة في كل أمة، كما قال تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ (الحج: 34).

وقال تعالى: ﴿فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِّنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ﴾ (البقرة: 198).

وهذا في ذكر الله في الإفاضة من عرفة، وفي مزدلفة بصلاة الفجر وغيرها، بعد أن أمضى الحاج يومه في التهليل والدعاء في عرفات.

وقال سبحانه في الذكر عند رمي الجمار: ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ (البقرة: 203).

وقال في فراغهم من حجهم وعبادتهم ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ (البقرة: 200).

أي: أن يستغفروا من التقصير الواقع في مناسكهم وذكورهم لربهم على الوجه المطلوب منهم.

وهكذا تتوالى النداءات الربانية بذكر الله تعالى خلال مناسك الحج المتنوعة، حتى لا يكاد يخلو منها منسك، بل قال ﷺ: «أفضل الحج العج والتج» (رواه الترمذي وابن ماجه).

والعج هو رفع الصوت بالتلبية. خامساً: الإنفاق في سبيل الله ومن الخصال العظيمة التي يتعود عليها المسلم في حجه: بذل المال في سبيل الله تعالى.

فالمسلم الذي يأتي إلى الحج من كل فج عميق، راكباً الطائرة أو السيارة أو السفينة وغيرها، يتكلف ويدفع المال لأجل القيام بهذا الركن الخامس من أركان الإسلام، الذي لا يتم دينه إلا

به، وما الذي يدعوه إلى هذا الإنفاق في سبيل الله تعالى من أجل الحج إلى بيت الله عز وجل؟! إلا طلب رضا الله تعالى ومغفرته والجنة.

ثم يجد التوجيهات الربانية الكثيرة التي تدفعه للإنفاق في سبيل الله، منها: الأمر بذيح «الهدى» للقارن والمتمتع، وكذلك في الفدية لجبر القصور الحاصل في أداء المناسك، وتوزيع تلك الذبائح على الفقراء والمساكين من أهل مكة وغيرهم؛ كما قال تعالى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ (الحج: 28)، وقال: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ (الحج: 36).

### خامساً: الهداية

ومن المعاني العظيمة في الحج: الشعور بالاصطفاء والهداية من بين سائر الناس، وهي نعمة لا تقدر بثمن، ولا تعادلها أي نعمة عاجلة.

يقول الله تبارك وتعالى في هذه النعمة: ﴿فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِّنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ﴾ (البقرة: 198).

أي: اذكروا الله تعالى كما من عليكم بالهداية بعد الضلال، وكما علمكم ما لم تكونوا تعلمون، فإنها من أكبر النعم التي يجب شكرها بالقلب واللسان.

ويقول تبارك وتعالى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دَمَؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ

مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الحج: 37).

فمناسك الحج مظهر من مظاهر شكر الله تبارك وتعالى على هدايته لنا، فربنا هو الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، فله أكمل الثناء، وأجل الحمد.

### سادساً: الإحسان

ومن المبادئ التي يترتب عليها المسلم في الحج: الإحسان، الإحسان بكل أنواعه وصوره، الإحسان في عبادة الخالق، والإحسان إلى المخلوق، فيعيد الله الخالق تعالى كأنه يراه، فإن لم يصل إلى هذه الرتبة فليعبده معتقداً أنه يراه وقت عبادته، فيؤدي نسكه وحجه وفق الهدى النبوي الثابت عنه ﷺ، كما قال: «خذوا عني مناسككم».

ويحسن كذلك لعباد الله بجميع وجوه الإحسان، بأن ينفع الناس بماله وصدقاته، وما يقدمه من الذبائح والهدايا والأضاحي، كما قال تعالى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ (الحج: 28).

وكذلك يحسن لعباد الله بأن يعلم جاهلهم، ويرشد ضالهم، ويذكر غافلهم، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، كل ذلك بكلمة طيبة، وموعظة حسنة، ورفق ولين وعلم وحكمة.

وغيرها من المبادئ الجليلة التي تستفاد من هذا الركن المبارك، نفعنا الله والمسلمين بما شرع من شرائع عظيمة، وألهمنا الاستفادة منها، كما أراد ووقفنا لكل خير. ■

# مونيكا اليابانية.. أرشدني قلبي إلى الإسلام

نشأت في أجواء اليابان المتقدمة تكنولوجياً، وعشت حياة مسالمة مستقرة، ونعمت بعائلة عطوفة، وتوافرت لي سبل النجاح في دراستي وعملي، كل الطرق كانت مفتوحة أمامي لأستمتع بحياة مريحة ومرضية.

كانت عائلتي تدين بالديانة البوذية مثل كثير من اليابانيين، لكن ارتباطي بالبوذية كان ضعيفاً منذ أيام طفولتي المبكرة، ولم يكن والداي يكثران لإخلاصي لها. مع ذلك ومنذ أيامي المبكرة، كانت تدور في عقلي أسئلة تتعلق بالكون والوجود والحياة، وقد ظلت هذه الأسئلة تراودني حتى بلغت سن العشرين، حينما أنهيت دراستي الجامعية وبدأت أعمل وسط الغيوم مضيئة طيران في الخطوط الجوية اليابانية. أمّلتُ أن أجد السلام والهدف من خلال العمل، لكن على العكس من ذلك استمر وجود فراغ في حياتي، كان هنالك شيء ما مفقوداً ورجوت متحرقة أن أكتشف ماهو.

لقد شاء الله، مدبر الأمور، أن أعمل في

عام 1988م مترجمة في وفد ياباني إلى وكالة سياحة في مصر لمدة عام. ومن خلال زملائي الجدد، عرفت الإسلام. وبعد إكمال عام في الخارج، عدت إلى اليابان وقررت أن أدرس الإسلام لعلي أعثر على إجابات للأسئلة التي لازمتني طوال حياتي.

لم تكن المعلومات التي استخلصتها سابقاً عن الإسلام من المدرسة والتلفاز محدودة جداً وحسب، وإنما كانت مشوهة تشويهاً بالغاً. وحالي هي حال معظم الشعب الياباني الذي يقرأ ويسمع فقط عن العنف الذي تحمله كلمة (مسلم).

حينما عدتُ إلى اليابان، ذهبت إلى "المركز الإسلامي" في طوكيو، وطلبت نسخة مترجمة من القرآن الكريم إلى اليابانية. وتكررت زيارتي إلى المركز لثلاث سنوات، حيث درست الإسلام مع باحثين محليين. مع مرور الوقت، ازداد فهمي وإعجابي بالإسلام على نحو رائع. وقدّم لي هذا الدين البهيّ إجابات عن الأسئلة الفلسفية

التي كانت تلاحقني لسنوات طويلة. كان لوضع المرأة في الإسلام أثر قوي في نفسي؛ فالمرأة المسلمة مصنونة ومكرّمة، ومشاعرها وعقلها وعفافها.. كل ذلك محترم أكثر بكثير مما كنت أتخيل سابقاً. بدأت أنفرد بنفسي وأسأل الله أن يهديني إلى الحقيقة، وأن يعلمني إياها. وشرعت أتأمل العالم المخلوق لأرى يد الله فيه. تأملت الأشجار والأزهار والطيور والحيوانات، وتأملت في إبداع الخلق وفي التوازن المسير لهم.

شعرت أن لله كتابين: كتاب ناطق هو القرآن الكريم، وكتاب صامت اتخذ شكل الكون وعجائبه وجلاله.

وهكذا رأيت الله في إبداعه، وهداني قلبي وإحساسي إلى الإسلام. شعرت بنور الله يملأ قلبي، واجتاحتني سعادة غامرة لما ازداد إيماني وشعرت كما لو أن الله كان معي في كل لحظة.





# منزلة الأم في الإسلام

محمد اسعيدة



حتى لا يصبح تكريم الأم مناسباتيا وحتى لا نجعل من هذه القيمة الإنسانية تاريخا باهتا مصابا بالجمود، وجب علينا في هذا الإطار الرجوع إلى ديننا الحنيف والفوص في عمقه، لتعيد اكتشاف مدى حضور ومكانة الأم في هذا الدين الذي أنزل الأم منزلة كبيرة جدا، وكرمها في العديد من الآيات القرآنية المتواترة في كتاب الله تعالى، ودعانا كمسلمين إلى تكريم الأم في كل لحظة وفي كل يوم، لما لهذه الإنسانية الجليلة من دور في حياة البشر والإنسانية جمعاء، ولارتباطها الحميمي بالقيم الإنسانية النبيلة مع عائلتها ومحيطها وأولادها بالأخص، بالإضافة إلى تعيها وتحملها بل وتحديها لكل الصعاب من أجل تربيتهم ورعايتهم حتى بلوغهم مرحلة الزواج، ثم يمتد ذلك إلى آخر رمق في حياتها.

لذلك، كم من أم نصادفها في هذه الحياة تضحي بالفالي والنفيس، وتغالب الصعاب من أجل توفير لقمة العيش الكريم وأسباب الكرامة لأبنائها، وفي الكثير من الأحيان نجدها تقوم كذلك مقام الأب إذا غاب عن حياة أبنائه تحت أي ظرف كان، فتجد التي حملتنا في بطنها تسعة شهور بساعاتها وأيامها ولياليها.. بتعبها ومعاناتها وآلامها؛ تعمل ليلا ونهارا في سبيل إسعاد أبنائها وإدخال البهجة في حياتهم، فليكن تكريمننا لها لحظة بلحظة، على مدار اليوم وعلى مدار السنة، وخاصة ببرها وحسن معاملتها في كنف الحنو والدفء والاحترام والتقدير، لأن رضاها عند الخالق عز وجل يساوي الجنة، ولأنها تستحق أكثر من كل ما نقوم به نحوها، فمهما يخط الإنسان ويكتب ويتوهم أنه قد وفاها بعضا من التقدير فإنه لا يمكن أن يكافئها على شيء مما قدمته له.. وتظل الأم بكل ما تحمله من معاني الإنسانية والرحمة والإخلاص والتضحية والجهد والحنان... أجمل وأحب مخلوق على وجه الأرض. ■

وكانت إرادة الله، مدبر الكون، أن أعمل مضيعة في خط طيران من وإلى إندونيسيا لفترة عام. سحرتني أخلاق الشعب الإندونيسي، والتزامه بالقرآن في حياته اليومية. وساعدني الإندونيسيون الذين صادقتهم في فهم الإسلام بشكل أفضل وفي تزايد حبي له.

واجهت صعوبات عديدة مع عائلتي، لكنني صممتُ على أن أكون مسلمة على الرغم من كل العقبات التي تعترضني. وشرعت في تأدية الصلوات الخمس في وقتها المحدد، وبذلت جهداً كبيراً في حفظ آيات من القرآن؛ لأتمكن من أداء الصلاة على الوجه الصحيح.

وفي عام 1991م، سافرت إلى مصر لأعلن جهاراً اعتناقي الإسلام في جامعة الأزهر الشهيرة. ووجدت عملاً في مصر لأعيش فيها، وبعد فترة قصيرة تزوجت من رجل مصري مسلم. بقيت في مصر، وبعد فترة أنعم الله عليّ بطفلة جميلة سميتها مريم - الاسم الموثق الوحيد الذي ورد بشكل خاص في القرآن.

الحمد لله، فأنا أعيش اليوم حياة سعيدة مع ديني الجديد وعائلتي الجديدة المسلمة، وأبذل كثيراً من الوقت والجهد في حفظ القرآن، وحينما يسنح الوقت، تدارس أنا وزوجي القرآن معاً، ونقرأ معاً بعض النصوص الإسلامية. أمل ذات يوم أن أرشد عائلتي إلى الإسلام، إن شاء الله قريباً.

يفتقد الشعب الياباني عموماً جزءاً كبيراً من الحياة السعيدة رغم حضارته المتقدمة تكنولوجياً. وأعتقد أن أعداداً ضخمة منه ستدخل الإسلام إن توفر لها الفهم الصحيح. إنه يبحث عن مثل تلك الأجوبة، وما من شك أنه بحاجة كبيرة إليها. ■

المصدر: كتاب "هكذا أسلمت" ترجمة وإعداد: هالة صلاح الدين لولو، دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى، 1428هـ / 2007م.



# twitter



@salman\_alodah سلمان العودة

لكي نتعايش ونتفاهم، أزواجاً، أصدقاء، زملاء، جيراناً، علينا أن نؤمن بتفاوت طباعتنا وانفعالاتنا.

Follow

Reply

Retweet

Favorite

More



@NaderAlNouri نادر النوري

أنا في حياتي كلها مع الله بين أمرين: نعمة لله علي تستحق مني الحمد... وتقصير في حق الرب يستحق الاستغفار.

Follow

Reply

Retweet

Favorite

More



@alowid عبدالعزيز العويد

إذا رأيت ذرية تحمل هم الإسلام ونفع المسلمين فاعلم أن وراءها أبوين عظيمين نجحوا في التربية بمفاهيم لا تخضع للذاتية، بل لتصنع قادة لخدمة الدين.

Follow

Reply

Retweet

Favorite

More



@alsudayscom موقع الشيخ السديس

عندما تتصدق فأنت لا تتفق نقودك بل ترسلها إلى نفسك في زمنٍ آخر!

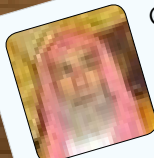
Follow

Reply

Retweet

Favorite

More



@naseralomar أ.د. ناصر العمر

تكسب قلوب الآخرين حين تشاركهم همومهم وآلامهم، ولو كانت تبدو صغيرة أو تافهة في نظرك، وهذا من أدل معاني التواضع والتبسط للناس وبذل النفس لهم.

Follow

Reply

Retweet

Favorite

More



@NabilAlawadhy نبيل علي العوضي

من ينظّم حياته ويضع له أهدافا ويخطط للوصول إليها فستكون لحياته قيمة.. ومن يعيش الفوضى، ولا يعرف الهدف فستضيع أوقاته هدرًا!

Follow

Reply Retweet Favorite More



@Mesharyalaradah مشاري العرادة

نستطيع إقناع الآخرين بكل شيء حتى بتغيير المبادئ.. والأمثلة كثيرة، ولكن ضعيف الحجة والإقناع يفشل بسبب عدم امتلاكه وسائل الإقناع.

Follow

Reply Retweet Favorite More



@mh\_awadi محمد العوضي

ازرع جميلًا ولو في غير موضِعِه  
فلن يضيّع جميلًا أينما زُرعا

Follow

Reply Retweet Favorite More



@Abdulazizfawzan د. عبدالعزيز الفوزان

الحياة فانية، وعمرك مهماطال سينقضي وليس لك منه إلا ما قضيتَه في طاعة الله واستودعته عملا صالحا تجده في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون ولا جاه ولا منصب.

Follow

Reply Retweet Favorite More



@dralhajrii أ.د. مبارك الهاجري

الزم الإحسان في شأنك كله.. واجعله سمًا لك، يحتر فيك مبعضك.. ومن أساء لك، عندها أبشر: بالسعادة.. والرضا.. وطيب العيش.

Follow

Reply Retweet Favorite More



@HumoudAlqashan أ.د. حمود فهدة القشعان

كيف تنجح بأهدافك: سر النجاح لدي هو أنني كنت أعرف الفرق بين الصبر والتسويق. فالفاشل يؤجل عمل اليوم ليس للغد وإنما لبعده غد.

Follow

Reply Retweet Favorite More



## فوائد جديدة للقهوة

تعتبر القهوة من المشروبات الأكثر شيوعاً حول العالم. وسواء كان شربها من أجل الاستمتاع أو الفوائد، فإن فوائدها لا تتوقف. من أهم الفوائد المثبتة طبياً لشرب القهوة: تقلل من مخاطر أمراض الشرايين التاجية وفشل القلب - تعزز من فقد الوزن الزائد - تقلل من خطر الإصابة بالإكتئاب - تحسن من التمثيل الغذائي للجلوكوز بما يقلل من خطورة السكري - تخفض من معدلات الإصابة ببعض السرطانات - تقلل من سرعة تلف الكبد لدى مرضى التهاب الكبد الفيروسي - تساعد بعض حالات النقرس - تقلل من تطور حالات الخرف والباركنسون. بقي أن نضيف أن فوائد القهوة تكون في كاملها في القهوة البنية اللون مثل القهوة العربية، وتقل الفوائد في حال القهوة السوداء المحمصة. كما ينبغي التنبيه لأن الإضافات مثل السكر والحليب للقهوة يمكن أن تقلل من الفوائد الصحية المرتقبة من شرب القهوة. ■

## أهمية الملابس الفضفاضة على الصحة

عاش الإنسان ملايين السنين وهو يستخدم الملابس الفضفاضة في مختلف الحضارات. ومع التطور الصناعي، صار من الممكن تصميم الملابس بشكل يتطابق مع شكل الجسم. بيد أنه، من الناحية الطبيعية، تم إثبات عدة أضرار لهذه الملابس، مثل تأثير بنطلون الجنز الضيق على النساء بشكل يعيق سلامة المبيض والتبويض وغيرها. وقد قام بعض الأطباء بإطلاق وصف: فلان يعاني من "حالة البنطلون الضيق" على مجموعة أعراض هضمية يمكن أن يسببها لبس البنطلون الضيق. يقول دكتور أوكتايفوييسا في بحث نشرته دورية الطب الباطني الأميركية: إن البنطلون الضيق يعيق حركة الأمعاء الطبيعية، مما يمكن أن يتسبب في أو يزيد من الحموضة أو الانتفاخ أو ألم البطن بعد الطعام، الجدير بالذكر أن الأثر الصحي يزداد ويقل بطول مدة لبس الملابس الضيقة. ■

## فائدة جديدة لتوت الكرانبيري

من المعروف طبيياً أن توت الكرانبيري له أثر فعال في مقاومة التهابات المسالك البولية، وذلك مثبت في عدة دراسات طبية على الإنسان. وتقوم الكثير من شركات الصناعات الدوائية العالمية بإنتاج خلاصة توت الكرانبيري على شكل حبوب وكبسولات للحصول على فوائده تلك، بل إن بعض شركات صناعة عصير الكرانبيري صارت تكتب عليه عبارة مثل "يساعد على تجنب الالتهابات البولية". يذكر أن التوت بشكل عام يحتوي على فيتامينات وعناصر غذائية نباتية مفيدة بشكل كبير في الصحة العامة. الجديد في الأمر قيام مجموعة باحثين من إحدى الجامعات في بروكلين بتجربة أثر عصير الكرانبيري في التصدي لفيروسات الأمعاء التي تسبب النزلات المعوية. وتمت التجربة في المختبر بشكل أولي، وكانت ناجحة، وتم مناقشة هذه التجربة في مؤتمر الجمعية الأميركية للجراثيم في أطلانتا. غير أنه يتطلب الأمر المزيد من الدراسات للتأكد من هذا الأثر على الحيوان ثم على الإنسان. ■



## 7 نصائح لنجاح زيارتك القادمة للطبيب



- 1- قبل مغادرة البيت، اكتب في ورقة الأسئلة التي تود سؤال الطبيب عنها، والأعراض التي تشتكي منها.
- 2- تأكد من إحضار التحاليل السابقة والتقارير الطبية السابقة.
- 3- أحضر معك دفترا صغيرا وقلما، ودون ما يقوله لك الطبيب حتى لا تتساه.
- 4- لا تصل لمقابلة الطبيب وأنت مرهق، أو تحت ضغط نفسي، مثل ازدحام الطرق أو الاستئذان المستعجل من العمل، بل أجل موعد الطبيب ليوم آخر؛ لتصل وأنت هادئ ومستعد.
- 5- اسأل كل الأسئلة التي في بالك، حتى السخيفة منها، فقد تكشف شيئا مهما لصحتك.
- 6- تأكد قبل مغادرتك العيادة من الموعد القادم، وتأكد من أنه يناسب ظروفك.
- 7- بعد مغادرة العيادة، استخدم معقم لليدين لضمان عدم انتقال أي عدوى من مقبض الباب مثلا. ■



## كن صديقا.. للبصل!

تشير الدراسات إلى وجود فوائد كثيرة للبصل، ومن أهم فوائده المثبتة أنه مضاد للبكتيريا ومضاد للالتهابات ومضاد للحساسية، لذلك وجد أن البصل يعد عنصرا أساسيا في الكثير من المأكولات الشعبية في غالبية شعوب العالم. وقد أظهرت إحدى الدراسات الحديثة وجود اختلاف في فوائد البصل من نوع لآخر. وقد ركزت الدراسة الطبية التي تمت في أميركا على جانب قوة البصل في مقاومة التأكسد (تساعد الأكسدة في حصول الشيخوخة ونمو خلايا السرطان)، وتم مقارنة عدة أنواع من البصل لمعرفة أيهما أكثر أثرا في مقاومة التأكسد، كان الأكثر فائدة منها البصل الأخضر. وينصح العلماء بأكل البصل عموما في الوجبات، وعليك بالحرص على تناول البصل الأخضر خصوصا. يفضل تجربة النينى أو المطهو بشكل خفيف. أما بالنسبة للدموع وقت تقطيع البصل، فيمكنك وضع البصل في الثلاجة قبل التقطيع. وبالنسبة لرائحة الفم بعد الأكل عليك بمضغ أوراق البقدونس بعد الوجبة المحتوية على البصل. ■

إعداد: د. صفى الدين أحمد



# سماحة الإسلام

المؤلف: أ. د عمر بن عبد العزيز قريشي

عدد الصفحات: 433 صفحة من القطع الوسط

عـرض: التحرير

الناشر: المكتبة الذهبية - مصر / مكتبة الأديب



وحرية التدين، وحرية العمل والكسب، وتولي وظائف الدولة.

ويضد الكاتب الشبهات حول التسامح الإسلامي في الفصل الثاني، حيث يبين مفهوم الجهاد، وصوره، مثبتاً أن الأصل هو حرية الاعتقاد، ولا إجبار على الدخول في الإسلام، وكيف أن الرسول ﷺ جاء رحمة للعالمين، بجانب كونه نبي الملحمة، ثم يدفع الشبهات حول الفتوحات الإسلامية لأنها لم تأت إلا لإخراج الناس من عبادة العباد جميعاً إلى عبادة الله وحده، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، مختتماً الفصل بتساؤل: هل انتشر الإسلام بالسيف؟، مجيباً بأن الإسلام دين السلام، فقد قام على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، ونادى بالسلام، واشتق اسمه من السلام، وجعل تحية أهل الإسلام السلام، مقررًا للجميع حقهم في اختيار عقائدهم بلا إجبار، مما جعل دين الإسلام ينتشر بالافتتاح المحض من الداخلين فيه، والتسامح المطلق من الحاكمين به.

وفي الفصل الأخير يستعرض لنا الكاتب جملة من الشبهات والافتراءات التي تتعارض مع سماحة الإسلام، ويخص منها الحدود والتعزيرات، والجزية والرق، وظلم المرأة في الإسلام بين الحقيقة والاتهام. ■

النفس الإنسانية باعتبارها نظرة متكاملة ومتناسقة وشاملة في كافة جوانب الحياة والنفس، ووسطية الإسلام باعتبارها إحدى الخصائص العامة للإسلام، وقد امتازت أمة الإسلام بالوسطية عن غيرها من الأمم.

**الإسلام دين السلام.. نادى بالسلام.. واشتق اسمه من السلام.. وتحيته السلام**

ويقدم الكتاب لنا صوراً من التسامح في العبادات والمعاملات والأخلاقيات، باعتباره دين السلام والعدل والإحسان معاً.. وصوراً من تسامحه ﷺ، وتسامح أصحابه رضوان الله عليهم.. نافياً عن الإسلام التعصب؛ لأنه دين رب العالمين، وهو المحفوظ بحفظ الله له، لا يعتريه تغيير أو تبديل أو تحريف، وهو الذي حارب التعصب ودعا إلى التسامح، وبني على الرحمة، والعدل.

ويشير الكتاب إلى صور من التسامح مع غير المسلمين مبيناً دستور العلاقة مع غير المسلمين، وحقوق أهل الذمة، وحق الحماية،

سماحة الإسلام منهج رباني وسط، شرعه الخالق المدبر لهذا الكون الذي يعمل ما يصلح له، وما ينفع ساكنيه، شرعه عز وجل؛ ليطبق في حياة الناس، وهو مطبق بالفعل.

سماحة الإسلام قول وعمل، واقع معيش، آيات قرآنية تتلى، وأحاديث نبوية صحيحة تروى، وسيرة ثابتة تنقل إلينا أخبارها الموثقة الصادقة.

لقد عرف الإسلام بسماحته، وعدله، ورحمته، ومجال هذا واضح مع أتباعه وأبنائه، كذلك مع خصومه وأعدائه، عرف ذلك القاضي والداني، والعدو والصديق، ولكن فريقاً من الناس أساءوا إلى الإسلام وأضمروا له العدا، فحاولوا الهجوم على الإسلام ونبيه وصحابته وتاريخه منذ ظهر إلى يومنا هذا.. لماذا؟ لأنه يلمح في الأفق بوادر تجمع حول الإسلام وإيقاظ وإحياء لأمته، فلماذا يحاول هذا الفريق جاهداً إيقاف عودة الإسلام إلى ميدان الحكم والتشريع والسياسة.

يتناول الكاتب موضوع الكتاب في ثلاثة فصول، الأول بعنوان: «التسامح في الإسلام بين النظرية والتطبيق» مستعرضاً صوراً من التسامح في الإسلام، في القرآن والسنة، حيث يقدم نظرة الإسلام إلى

د. وفاء بنت ناصر العجمي

كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

## مدرسة الحج!

الحملة أضيع!  
عجيب يضيع عربي مثلكم، ربما  
سافر إلى كثير من دول العالم،  
يضيع في منى!

هل أنت في سيدني أو في  
واشنطن؟! أنت في منى، الشوارع  
كلها تصب في اتجاه واحد.

ألا نستفيد من هذا الدرس!  
هذا رجل يترك الناس كلهم  
خلف ظهره، لأنهم أبوا أن  
يسيروا على هدي النبي ويسير  
لوحده لا يلتفت إليهم.

هل تمتلك أخي مثل هذه  
النفسية؟

كل الناس يسرون عكس  
الاتجاه وأنت لوحده لا يضيق  
صدرك بسيرك منفردا في  
طريق موحش مظلم، ولكنه على  
الصراط المستقيم.

وهناك للأسف بعض الحملات  
تعرض على الحجاج وتقول:  
برنامجنا لا نذهب إلى منى..  
ليس بواجب، سنجلس في  
العزيرية مكان نظيف وكل شيء  
متوفر لماذا نذهب إلى منى؟!

هل هذا كلام يصدر من إنسان  
يعظم الرسول ﷺ؟!

هل هذا كلام إنسان يعرف النبي  
ﷺ؟! هل هذا كلام إنسان يقرأ  
قول الله عز وجل ﴿وَمَنْ يُعْظَمِ  
شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى  
الْقُلُوبِ﴾؟! أليس هدي النبي  
ﷺ هو امتثال لهذه الشعائر في  
سيره إلى منى في اليوم الثامن،  
وبقائه فيها ويصلي الظهر  
والعصر والمغرب والعشاء  
والفجر، كل صلاة في وقتها  
قصرا من دون جمع، أليس هذه  
شعيرة ونسكا وهديا؟!

ألم يقل ﷺ: "خذوا عني  
مناسككم؟" ■

وتلقي الهدى من فعل رسول  
الله ﷺ لا يتجهون لا يمينا ولا  
شمالا، لا شرقا ولا غربا، لا إلى  
فلان ولا إلى علان، إنما يتجهون  
إلى النبي ﷺ فيقتدون به، فيكون  
هو الأسوة والنموذج الذي يقتفونه  
في حياتهم إلى مماتهم، هل ظهر  
هذا في المسلمين؟ هل رأينا ذلك  
في الحج؟ هل ظهر التأسي به؟  
هل أخذ الناس مناسكهم عن  
النبي ﷺ في الحج؟

هل كان نموذجهم الأعلى في  
الحج سيدنا محمد ﷺ؟

الذي قال "خذوا عني مناسككم"  
أم حتى هذا أعرضتم عنه  
وشرعتم لأنفسكم مناسك  
جديدة لا تمت لهدي النبي ﷺ  
بصلة، أخذتم ما يطيب لكم  
واتبعتم أهواءكم في أمور أخرى  
وتركتم هدي نبيكم ﷺ؟.

إذا نظرت إلى حج بعض المسلمين  
ستجد العجب!! ستجد الكلام  
الجميل الذي يطرح قبل الحج  
وستجد العجب العجاب إذا حج  
الناس! وكأن الأمور القولية في  
جهة والعملية في جهة أخرى.

نقول ما لا نفعل! ونفعل ما لا  
نؤمر! سأذكر بعض الصور من  
مدرسة الحج:

أول هذه الصور:

في صباح اليوم الثامن من يوم  
التروية يأتي حاج باكستاني  
واحد من حملة خليجية بأكملها  
يسير على أقدامه إلى منى  
ليطبق هدي النبي ﷺ ويدخلها  
قبل الظهر بإحرامه يمشي  
ويلبي، فسئل لماذا جئت اليوم؟  
وأين بقية الحملة؟

قال: الحملة لن يأتون اليوم،  
وأنا أريد أن أطبق السنة.

ربما يقول أحدها: لو تركت

الحج مدرسة عظيمة، دروسها  
مستمرة، وكلما حج الإنسان  
وكرر الحج فإنه يكتشف دروسا  
جديدة أخرى. الحج يبين  
للناس حال الأمة الإسلامية؛  
فهو صورة مصغرة للأمة  
الإسلامية، حيث يفد الحجاج  
من كل أصقاع الأرض، ومن كل  
دولة ومن كل مجتمع للحج.

فترى الأمة الإسلامية بتشكيلتها  
الطبيعية غير المنتقاة، فيأتي كل  
من كتب الله له الحج من الصغير  
والكبير المتعلم والعامي، الغني  
والفقير، العربي والأعجمي،  
يفدون إلى مكة. فترى أحوال  
الأمة من خلال الحج فتعرف  
وضع الأمة ومستواها الإيماني  
والأخلاقي والعلمي والتعاوني  
والتكاثفي، والبر والرحمة في  
الحج. فترى النماذج الراقية،  
كما ترى النماذج الأخرى.

قال الرسول ﷺ: "خذوا عني  
مناسككم". هذا النص رده  
عليه الصلاة والسلام في مواطن  
عدة في الحج. وقد حج النبي  
ﷺ حجة واحدة، كرر فيها هذا  
الأمر في أكثر من موطن. لماذا  
كرره؟! إلى ماذا يرشد النبي ﷺ  
بقوله: "خذوا عني مناسككم؟"

هل هناك مناسك غير منسك  
النبي ﷺ؟

هل يمكن أن يأخذ الناس مناسكهم  
من غير رسول الله ﷺ؟ هل يوجد  
عند الناس نموذج ومثل أعلى غير  
رسول الله يأخذون مناسكهم من  
عنده؟ ويلقون مناسك النبي ﷺ  
ظهيريا!

"خذوا عني مناسككم" توحيد  
آخر، وهو توحيد المصدر  
والاتباع.. أن يوحد الناس  
مصدرهم في تلقي التشريع

الحج مدرسة لقياس  
وضع الأمة مستواها  
الإيماني والأخلاقي  
والعلمي والتعاوني  
والتكاثفي



**YAHOO!** SEARCH  
MARKETING

## تطبيق "خرائط جوجل" يتصدر قائمة أكثر التطبيقات استخداما حول العالم

تصدر تطبيق "خرائط جوجل" قائمة أكثر التطبيقات استخداما على الهواتف الذكية في جميع أنحاء العالم خلال الربع الثاني من عام 2013، وكشفت الإحصائية التي قامت بها شركة "GlobalWebIndex" أن نسبة استخدام تطبيق "خرائط جوجل" على الهواتف الذكية وصلت إلى 54 %، وهو التطبيق الذي يأتي مثبتا بشكل مسبق على الهواتف العاملة بنظام "أندرويد".

وحل تطبيق "فيسبوك" في المرتبة الثانية بنسبة استخدام بلغت 44 %، ويليه تطبيق "يوتيوب" في المرتبة الثالثة بنسبة استخدام 35 %، والمشير في الدراسة هو مركز تطبيق "جوجل بلس" الذي حل في المرتبة الرابعة من حيث نسبة الاستخدام والتي بلغت 30 % متفوقا على تطبيقات الشبكات الاجتماعية الأخرى مثل "تويتر" و"انستغرام". ■



## خدمة "فاين" تعلن تجاوز عدد مستخدميها حاجز 40 مليونا

أعلنت خدمة "فاين" Vine لنشر مقاطع الفيديو القصيرة، المملوكة لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، عن تجاوز عدد مستخدميها حاجز 40 مليون مستخدم.

ووجه مسؤولو الخدمة، عبر حسابها الرسمي على موقع "تويتر"، رسالة إلى المستخدمين قائلين فيها: "هذا المجتمع رائع، لدينا الآن أكثر من 40 مليون مستخدم، شكرا لإلهامنا".

وكان "تويتر" أطلق خدمة "فاين" في يناير الماضي عبر إطلاق تطبيق الخدمة لنظام iOS، وهي خدمة تتيح للمستخدمين تسجيل ونشر مقاطع فيديو قصيرة لا تزيد مدتها عن 6 ثوان. ■

## مستخدمو «آبل» متفوقون علميا وماليا على مستخدمي «سامسونغ»

كشفت دراسة للمقارنة بين مستخدمي هاتفي الشركتين المنتجتين للهواتف الذكية الأوسع انتشارا «آبل» و«سامسونغ» بنظام «أندرويد»، أن مستخدمي منتجات الأولى أكثر تمسكا بهواتفهم. وتشير أرقام الدراسة إلى أن 42 % منهم لا يستبدلونها إلا بجهاز «آبل»، بينما 43 % من مستخدمي منتجات «سامسونغ» كانوا يستخدمون هواتف مزودة بنظام «أندرويد» لكنها ليست بالضرورة من إنتاج هذه الشركة. أجرت هذه الدراسة شركة CIRP المختصة بإجراء بحوث حول السوق والدراسات المتعلقة به، واقتصرت على الزبائن في الولايات المتحدة الأمريكية.

إلى ذلك خلصت الدراسة إلى أن «سامسونغ» تستقطب عددا أكبر من الراغبين في شراء الهواتف الذكية للمرة الأولى، وبلغت نسبة هؤلاء 37 % بينما لا تزيد نسبة من يشتري هاتف «آيفون» للمرة الأولى عن 26 %.

كما خلصت هذه الدراسة إلى أن «سامسونغ» كانت مغرية أكثر بالنسبة للزبائن «إتش تي سي» و«موتورولا» و«نوكيا»، بينما كان مستخدمي «بلاك بيري» أكثر حرصا على اقتناء هاتف من منتجات «آبل». ■

## مايكروسوفت تربط ال «أوتلوك» مع «سكايب»

بعد أن قامت شركة «مايكروسوفت» بشراء برنامج المحادثة «سكايب»، أقدمت مؤخرا على ربطه مع بريدها الإلكتروني «Outlook» ليتمكن المستخدم من إجراء مكالمات الفيديو والصوت من واجهة بريده الشخصي مباشرة.

تأتي هذه الخطوة بعد أن ربطت الشركة خدمة البريد الإلكتروني مع الفيسبوك وبيد غوغل «جيميل». كما أنها قامت باستبدال برنامج المحادثة «مسنجر» ببرنامج «سكايب».

وبحسب مدير الإنتاج في شركة «مايكروسوفت»، فإن الشركة استندت في قرار إضافة خصائص المكالمات إلى بريدها الإلكتروني على دراسة بينت أن 76% من المستخدمين ينتقلون من بريدهم الإلكتروني إلى برنامج المحادثة بعد قراءة بعض الرسائل الواردة.

تم تفعيل التحديث لجميع المستخدمين في كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا وكندا والبرازيل، ويتوقع أن يشمل التحديث باقي البلدان خلال الأسابيع القادمة. ■

## تطبيقات الهواتف الذكية جزء مهم من حياة الإنسان اليومية

تطبيقات الهواتف الذكية هي عبارة عن برامج مصممة خصيصا للهواتف الذكية، فمنها التطبيقات الخدمية ومنها الترفيهية، ومنها التجارية... وغيرها، ومع انتشار الهواتف الذكية أكثر وأكثر في العالم، يزداد استخدام التطبيقات بين المستخدمين، حيث أصبحت هذه التطبيقات جزءا من حياة الإنسان اليومية إلى حد ما، وهذا ما جعل مصممي التطبيقات يتسابقون على ابتكار وتصميم تطبيقات جديدة يمكن أن تساهم في تسهيل حياة الإنسان وجعلها أكثر راحة.

ولأن معظم الناس يستخدمون هذه التطبيقات، ويجعلونها أساسا في جميع أمور حياتهم اليومية، نستعرض فيما يلي عددا من التطبيقات التي تستحوذ على نسبة كبيرة من الاستخدام اليومي من قبل الناس في جميع أنحاء العالم. ■

# Google™

## «غوغل كروم».. الأكثر شعبية

كشفت أرقام شركة «ستيت كاونتر»، المتخصصة في مجال تقديم الإحصاءات على شبكة الإنترنت، عن تربع متصفح «غوغل كروم» على عرش المتصفحات بدون منازع تقريبا، إذ نال ثقة 43% من المستخدمين حول العالم في شهر يوليو الفائت، وقدمت الشركة في تحليلها الأخير تفاصيل بشأن معدلات استخدام أشهر برامج المتصفحات في جميع المناطق في العالم، حيث ظهر تفوق «كروم» في جميع القارات، وبشكل إجمالي جاء متصفح «غوغل كروم» مسجلا تفوقا كاسحا في أميركا الجنوبية (63%)، وآسيا (49%)، وإفريقيا بصورة أقل (43%)، ونسبة 20%، فيما توزعت النسبة الباقية على العديد من المتصفحات الأخرى مثل «أوبرا» و«سفاري» الخاص بشركة «آبل»، والذي حل في المرتبة الرابعة عالميا.

يشار إلى أن قارة أستراليا هي الأقل اعتمادا على «كروم» بنسبة استخدام 35% في ظل منافسة قوية مع متصفح «سفاري» و«إنترنت إكسبلورر». ■

في ظل منافسة قوية مع متصفح



Find us on  
Facebook

ولا تكون فاعليتها هنا فاعلية منه فقط، بل فاعلية عنصر مبدع تتوطد قوته بنوعيته الذاتية..».

أما المفكر الفرنسي مارسيل بوازار فيقول: «لابد عند تعريف النص القدسي في الإسلام من ذكر عنصرين، الأول أنه كتاب منزل أزلي غير مخلوق، والثاني أنه «قرآن» أي كلام حي في قلب الجماعة.. وهو بين الله والإنسانية (الوسيط) الذي يجعل أي تنظيم كهنوتي غير ذي جدوى، لأنه مرضي به مرجعا أصليا، وينبوع إلهام أساسي.. وما زال حتى أيامنا هذه نموذجا رفيعا للأدب العربي تستحيل محاكاته، إنه لا يمثل النموذج المحتذى للعمل الأدبي الأمثل وحسب، بل يمثل كذلك مصدر الأدب العربي والإسلامي الذي أبدعه؛ لأن الدين الذي أوحى به هو في أساس عدد كبير من المناهج الفكرية التي سوف يشتهر بها الكتاب..».

«لقد أثبت التنزيل برفضه الفصل بين الروحي والزمني أنه دين ونظام اجتماعي.. ومن البديهي أن التنزيل والسبيل الذي ظن إمكان استخدامه فيه قد طبع المجتمع بعنف..».

«إن القرآن لم يقدر قط لإصلاح أخلاق عرب الجاهلية، إنه على العكس يحمل الشريعة الخالدة والكاملة والمطابقة للحقائق البشرية، والحاجات الاجتماعية في كل الأزمنة..».

«يخلق الروح القرآني مناخ عيش ينتهي به الأمر إلى مناغمة التعبيرات الذهنية والمساواة بين العقلية والنظم الاجتماعية بأكثر مما تفترض التصريفات السياسية والطابع الأيديولوجية التي تسند إلى الدول، ولا يكفي قط ما يتردد عن درجة تأثير القرآن الكبرى في «الذهنية الإسلامية» المعاصرة، فهو لا يزال مصدر الإلهام الفردي والجماعي الرئيسي، كما أنه ملجأ المسلمين وملاذمهم الأخير..».

«إن الأدوات التي يوفرها التنزيل القرآني قادرة ولا ريب على بناء مجتمع حديث..».

يقول العالم الفرنسي بلاشيه R.L.Blachere: «إن الفضل (بعد الله) يعود إلى الخليفة عثمان بن عفان لإسهامه قبل سنة 655هـ في إبعاد المخاطر الناشئة عن وجود نسخ عديدة من القرآن، وإليه وحده يدين المسلمون بفضل تثبيت نص كتابهم المنزل، على مدى الأجيال القادمة..».

«لا جرم في أنه إذا كان ثمة شيء تعجز الترجمة عن أدائه فإنما هو الإعجاز البياني واللفظي والجرس الإيقاعي في الآيات المنزلة في ذلك العهد.. إن خصوم محمد قد أخطأوا عندما لم يشأوا أن يروا في هذا أغاني سحرية وتعوذية، وبالرغم من أننا على علم -استقرايا فقط- بتبؤات الكهان، فما الجائر لنا الاعتقاد مع ذلك بخل هذا الحكم وتهافته، فإن للآيات التي أعاد الرسول ﷺ ذكرها في هذه السور اندفاعا وجلالة تخلف وراءها بعيدا أقوال فصحاء البشر، كما يمكن استحضارها من خلال النصوص الموضوعية التي وصلتنا..».

«إن القرآن ليس معجزة بمحتواه وتعليمه فقط، إنه أيضا، ويمكنه أن يكون قبل أي شيء آخر تحفة أدبية رائعة تسمو على جميع ما أقرته الإنسانية وبعجلته من التحف.. إن الخليفة المقبل عمر بن الخطاب، المعارض الفظ في البداية للدين الجديد، قد غدا من أشد المتحمسين لنصرة الدين عقب سماعه لمقطع من القرآن، وسنورد الحديث فيما بعد عن مقدار الافتتان الشفهي بالنص القرآني بعد أن رتلته المؤمنون..».

«الإعجاز هو المعجزة المصدقة لدعوة محمد الذي لم يرتفع في أحاديثه الدنيوية إلى مستوى الجلال القرآني..».

«في جميع المجالات التي أطلنا عليها من علم قواعد اللغة والمعجمية وعلم البيان. أثارت الواقعة القرآنية وغذت نشاطات علمية هي أقرب إلى حالة حضارية منها إلى المتطلبات التي فرضها إخراج الشريعة الإسلامية. وهناك مجالات أخرى تدخل فيها الواقعية القرآنية، كعامل أساسي..».



## نحن والغرب

### إعداد: التحرير

في هذا الباب نعرض لجملة من المقولات للكثيرين من المستشرقين والعلماء والفلاسفة حول الإسلام والقرآن ونبيه ﷺ، وهي شهادة منصفة منهم رغم أننا نجد كثيرين منهم غير مسلمين.. إلا أنها شهادة حق آثروا على أنفسهم إلا أن يقولوها.



## فضل الحج

### الحج المبرور.. هل يغفر كبائر الذنوب؟

الجواب: الحمد لله.. ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» رواه البخاري (1521) ومسلم (1350)، وقال ﷺ: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة.»

فالحج وغيره من صالح الأعمال من أسباب تكفير السيئات، إذا أداها العبد على وجهها الشرعي، وقد ذهب جمهور أهل العلم إلى أن الأعمال الصالحة لا تكفر إلا الصغائر، أما الكبائر فلا بد لها من توبة واستدلو بما رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات ما بينهن إذا اجتبت الكبائر»، وذهب الإمام ابن المنذر رحمه الله وجماعة من أهل العلم إلى أن الحج المبرور يكفر جميع الذنوب، لظاهر الحديثين المذكورين.

## العيش مع أم غير مسلمة

### ما حكم العيش مع والدة غير مسلمة؟

الجواب: الحمد لله، لا مانع من أن يعيش الولد مع والدته غير المسلمة، أو أن تعيش هي معه، وقد يكون هذا سببا في هدايتها إذا أحسن الولد لها في المعاملة، وأحسن في عرض الإسلام عليها، والبعد عنها قد يكون سببا في تأخير هدايتها.

والمسلم مأمور بالإحسان إلى والديه وبرهما حتى لو كانا غير مسلمين، ولا يحل للمسلم أن يعقهما أو يسيء إليهما في القول أو الفعل، على أن ذلك لا يعني أن يطيعهما في المعصية أو يداهنهما في الكفر الذي يعتقانه، قال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: قدمت على أمي وهي مشركة في عهد رسول الله ﷺ، فاستفتيت رسول الله ﷺ، فقالت: إن أمي قدمت وهي راغبة أفأصلها؟ قال: «نعم، صلي أمك».

## حكم توكيل

### غير المسلم في توزيع الزكاة

#### هل يجوز توكيل غير المسلم في توزيع الزكاة؟

الجواب: الحمد لله، يجوز التوكيل في إخراج الزكاة، لكن هل يشترط في الوكيل أن يكون مسلماً؟

فيه خلاف بين العلماء رحمهم الله: فذهب الحنفية والشافعية

# فتاوى البشر

في هذا الباب تُقدم جملة من الفتاوى الصادرة عن كبار علماء الأمة والمجامع الفقهية، والتي تهتم كل مسلم، وزخرت بها الموسوعات الفقهية وكتب الفقه والدراسات المتخصصة في هذا المجال، والتي تتعلق بمستجدات الحياة والمعاملات.

المصدر: موقع الإسلام سؤال وجواب

وبعض الحنابلة إلى أنه لا يشترط.

قال في «الفتاوى الهندية» (1/ 171): «ولو دفعها إلى الذمي ليدفعها إلى الفقراء جاز لوجود النية من الأمر» انتهى.

وقال النووي رحمه الله في «المجموع» (6/ 138): «له أن يوكل في صرف الزكاة التي له تفريقها بنفسه... قال البغوي في أول باب نية الزكاة: ويجوز أن يوكل عبداً أو كافراً في إخراج الزكاة، كما يجوز توكيله في ذبح الأضحية» انتهى، وذهب الحنابلة إلى اشتراط كون الوكيل مسلماً: قال في «مطالب أولي النهي» (2/ 123): «(وإن وكل) رب مال (في) إخراج (الزكاة مسلماً) على الصحيح من المذهب. قال في «الإنصاف»: لكن يشترط فيه أن يكون ثقة. نص عليه، وجزم به في الإقناع و«المنتهى» لأنها عبادة، والكافر ليس من أهلها... (ويتجه): الإجزاء (ولو مع كفر وكيل)، حكاها القاضي، وجزم به المجد في «شرح» (لأنه مناول إذن)، كما لو استتاب ذمياً في ذبح أضحية. وقال في «الرعاية»: (و) يجوز توكيل الذمي في إخراج الزكاة إذا نوى الموكل، وكفت نيته، وإلا فلا. قال في «الإنصاف»: وهو قوي. انتهى. «وتقدم لك أن المذهب خلافه» انتهى.

والذي يظهر جواز توكيل غير المسلم إذا دعت الحاجة لذلك، وحُدِّد له المستحقون للزكاة بأعيانهم، فتكون وظيفته إيصال المال إليهم، لا الاجتهاد في معرفة المستحقين، وتوكيل المسلم الثقة أولى. ■

# بالخير نلتقي



## فيصل الزامل

رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف  
بالإسلام

## رحيل الأحبة.. هكذا نعوضه

هو المحبوب بالاحتساب ورجاء الثواب والتسليم لرب الأرباب، وهو الذي يميز المؤمن الصلب عن غيره، لأنه ينهض بسرعة من كبوته واقفا بهمة عالية، عيناه تنظران بحدة وبصر ثاقب إلى الأمام، قائلة للروح: "حان وقت العمل لنغرس في الأرض أطيّب ذكرى تبقى بعد رحيلنا نحن أيضاً".

### كلمة أخيرة

التقى معاوية رضي الله عنه بشاب توفي والده، فسأله: هل أوصى أبوك عليك أحداً؟

قال الشاب: أبي أوصاني، ولم يوص علي.

قال معاوية: إنني أرى عقلا وهمة، فبم أوصاك؟

قال الشاب: أوصاني ألا يفقد الناس إلا وجهه.

لقد كانت لأبيه خصال حلوة من تجهيز مائدة طعام لفقراء الحي كل يوم، وصلات يرسلها إلى أقاربه وأرحامه، ومجالس كريمة يفشأها، فكانت وصيته لابنه أن تستمر تلك الأمور بعد حياته فلا يفقد الناس غيابه لحضور من يسد مكانه ويجدد تلك الخصال الحلوة في الدنيا الجميلة، وإنما غاب الوجه فقط. ■

علي، ولأن هذا الفراق مؤقت". نعم، التعامل مع فراق الأحبة صعب، فكل شيء يذكرنا بهم، وهذا شيء جيد، فلماذا نريد أن ننسى؟ لماذا يقول البعض، لا أتحمّل رؤية صورته؟ لماذا نريده أن يختفي من وجودنا؟ لقد رحل البدن وبقيت روحه وقيمه وعباراته، وتعايير وجهه، بل وحتى ضحكاته وقفشاته حية بيننا، وبقدر ما نجد تلك الصفات نسعد روح الراحل العزيز، لقد تشكل كيانه في تجاويف مشاعرنا وتفاصيل جوارحنا على مر سنوات طويلة. ولكن، هاهو اليوم «جيل جديد» تركه الراحل من خلفه حاملا صفاته، سيكبر الصغار وسيكونون رجالا ونساء يحملون تلك الصفات، وربما يزيدون فيها جمالا وبهاء، وستحل ذكرى ذلك الراحل الكبير حيثما برزت صفاته عبر هؤلاء الجدد، فيقول القائل في كل يوم «ذكرتموني بفلان، الله يرحمه، صحيح، خير خلف لخير سلف»... وهذا هو بيت القصيد، وأكبر العزاء في رحيل الأحبة.

ولا يمكن أن يتحقق «الصبر الجميل» بمجرد مرور السنين وسلوان النفوس، فالبهائم أيضا تتألم لفقد صغارها ثم تسلو، ولكن «الصبر الجميل»

الرحيل المفاجئ لشخص عزيز عن هذه الحياة يختلف عن رحيل سبقته مقدمات، رغم أن فقد الأحبة كله مؤلم، ولكن قدرة الاحتمال تتفاوت بسبب المفاجأة التي تجعل هذا الحدث مثل قرعة طبل حرب كبير بحجم مبنى ضخّم، يكون خبر الوفاة مثل صوت ضربة واحدة مدوية على هذا الطبل، يقع القلب منها على الأرض وتتقبض مصارين البطن، كما يحدث عند سماع دوي مدفع في ساحة حرب، ولا يعرف هذا الشعور إلا من سمع تلك الضربة في زمن الحروب.

لقد ارتبطت حياة الراحل بمن حوله وارتبطت حياتهم به، ذكريات بعيدة في الزمان منذ سنوات الطفولة والصبا والشباب، وهي قريبة في المكان فلا تكاد تفرق مع من تحبه إلا واشتقت إلى لقائه، كتب مصطفى أمين ذات يوم بعد رحيل أخيه علي أمين "كان توأمي في الولادة وأيضاً في الروح، لم تكن نفترق إلا لنلتقي، كنا كطير في مقص لا فراق بيننا، لم أستطع تحمل فكرة فراقه إلا عندما تذكرت أنه أحيانا كان يسافر لمدة طويلة ثم يعود، واعتبرته الآن في سفر جديد سيعود منه قريباً، أو أذهب إليه، فهدأت نفسي، لأنني سألتقي أخي

تميز الأولى للاستثمار دائماً في عرض الحلول المالية المبتكرة التي تؤمن لعملائنا واجهة لأسواق المال المحلية والعالمية بأفضل الوسائل والفرص الاستثمارية.

Tel.: (+965) 180 40 50 - Fax: (+965) 224 35 856

www.fic.com.kw

الأول للاستثمار  
FIRST INVESTMENT  
شمولية وابتكار Integration & Creativity

اول أيام عيد الأضحي  
ولادة خمسة أيام

# حكاية الشيخ صالح

مسرحية الرواية بقيادة

إعداد و إخراج  
عبدالله خالد عبد القدوس

مسرح جامعة الكويت  
الخالدية



بيع الخاكر في أفرع لجنة التعريف بالإسلام الآلية:

مركز الرئيسي (مسجد باب صليح) - الجدة، (دار التوقيف) - المنامة - صيفي - العمرة  
المسجد (مركز الخاكر الخاكر) - المنامة و الرفحة (المنامة صيفي)

أوقات البذل: 8:30 - 12:30 ص / 4:30 - 8:00 م / من الأحد إلى الخميس  
للحجز عن طريق الموقع الإلكتروني: [www.pulseshows.com](http://www.pulseshows.com)

للإستفسار:  
50300236

@IPCMSR7YA

IPCMSR7YA